نقدم لكم كتاب "مافى العالم السفلى"





مصر في عيون المرشد السياحي

مكتبة المرشد السياحي الضخمة



كتاب ما هو فى العالم الآخر

الساعة الأولى

وهى أولى ساعات الليل الإثنتى عشرة ، وهى تمثل الغسق بعد أن غابت الشمس ، ولكن القليل من الضوء يبقى فى الغرب ، وهى الصورة المقابلة للشفق قبل بزوغ الشمس فى الأفق الشرقى ، وفى مقدمة النسخة المصورة نجد النص التالى :

الظلام	نهاية	الغرب	قرن	بداية
87	92	21	59	162

وترجمة النص هى :

بداية قرن الغرب ونهاية الظلام الدامس (الغسق)

وهى كلمات تعبر عن رحلة الشمس فى العالم الآخر ، فقرن الغرب هو جبل الغرب الذى تختفى الشمس من ورائه فى المساء وإسمه باخو (وجبل الشرق التى تشرق من ورائه إسمه مانو) أما نهاية الظلام الدامس فهى نهاية رحلة الشمس فى العالم الآخر وقرب ظهورها من جديد فى الشرق وهو الشفق الذى يسبق الفجر ، وهى الرحلة التى تستغرق إثنتى عشرة ساعة .

صورة الساعة الأولى

السطر الثانى :

وفى النسخة المصورة نرى منظر الساعة الأولى وهو يمثل نهرا يجرى فى العالم السفلى ، ويبحر فيه الإله المتوفى ((FLK 13 , IWF يـوف ومعناه الجثة يبحر فى مركبه ، والنهر له ضفتان ، وعلى كلتيهما نرى مجموعة من الآلهة .

ومركب الليل إسمها مسكتت أما مركب الصباح فإسمها معندت

وفى مقدمة مركب الليل ستار مسجف (Frangé) ومقدمة المركب ومؤخرتها على شكل زهرة اللوتس رمز البعث ، ووسط المركب نرى (ناووسا) مقصورة يقف فى داخلها الإله المتوفى ، وهو بجسم إنسان ورأس كبش وللرأس قرنان أفقيان يعلوهما قرص الشمس ، ووجه الإله ملون باللون الأسود ، كناية عن الظلام الذى يسود العالم الآخر إذ أن الشمس قد خمد ضوؤها وماتت .

وأمام الإله وخلفه تقف مجموعة من الآلهة ، وهم طاقم المركب . وأسماء الثلاثة الآلهة الذين يقفون فى مقدمة المركب :

الأول : هو الإله وب واووت (FLK 60) ووب معناها فاتح ومعنى واووت الطرق أى أنه فاتح الطرق ، وهو إله له رأس إبن آوى وهو أحد أشكال الإله أنوبيس إله الجبانات والتحنيط .

والثانى : هو الإله سيا (FLK 212) وهو يمثل العقل والإدراك .

والثالث : هى الإلهة نبت ويا ومعناها سيدة المركب ، وهى واحدة من إثنتى عشرة إلهة ، وهن يمثلن ساعات الليل الإثنتى عشرة ، وكل واحدة منهن تصعد الى مركب الإله أثناء عبوره الساعة التى تخص تلك الآلهة ثم تهبط من المركب لتصعد بدلا منها الإلهة التى تمثل الساعة التالية ، وهكذا حتى تنتهى الساعات كلها

وبعد هؤلاء نرى الإله يوف فى مقصورته ، وخلف الإله يقف خمسة من الآلهة أولهم " حورس المنادى " وتنطق حورس حكن وهو يقوم بدور أول ملاحى المركب .

والثانى هو الإله كاشو ومعناه قرين الإله شو (ولكن الأستاذ بيانكوف يترجمه بمعنى ثور الحق (كاماعت) .

والثالث : هو الإله نهس (FLK 136) ومعناه الحارس اليقظ أو الساهر .

والرابع : هو الإله حو (FLK 164) ومعناه النطق الإلهى أو الأمر فالإله يفكر ويريد ، ثم ينطق وبنطقه تخلق الأشياء كلها (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ولكن الأستاذ بيانكوف يترجمه بمعنى الإرادة (WILL) ،

وأخيرا يقف الإله خرب ويا (FLK 196) ومعناه مدير المركب وهو يقوم بدور رئيس المركب . (He who guides the barge : FLK 196) ويحكى لنا النص : " أن الإله يمرق فى الأرض من بوابة الأفق الغربى .

وعليه أن يقطع مسافة ١٢٠ يترو (باليونانية سيخونس وهو يعادل ١٠و٥ كم للسيخونس الواحد) (FLK 33) قبل أن يصل الى إله العالم الآخر . واسم هذه المنطقة هو (FLK 125) نت رع : أى وادى رع. أما إسم الساعة الأولى ومعناه تلك التى تفدغ جبهة أعداء الإله رع ، وأمام مركب الإله نرى مجموعة من الآلهة تفسح له وتقوم بحمايته ، أولها إبتداء من مقدمة المركب الإلهتان مهعت ، وكل منهما تضع ريشة نعام على رأسها ، وأمامها يقف الإله نكن

Who injures (FLK 141) ومعناه منفذ الأحكام (أى الجلاد) ونراه مسلحا بسكين عريض وأمامه يقف الإله أوزيريس بصفته أول أهل الغرب (خنتى يامنتى) وهو لقب من ألقاب أوزيريس اكتسبه من إله قديم كان يعبد فى بلده أبيدوس ، وأمام أوزيريس تقف الإلهة سخمت ، وهى إمرأة برأس لبؤة وهى إلهة مرعبة كان المصريون القدماء يخشون غضبها ، ويتقونه بقرابين الأنبذة التي تحبها وبعزف الصلاصل ، وهى الموسيقى التى تفضلها . والإلهة سخمت هى صورة الإلهة هاتور عندما تكون فى ثورة الغضب ، وإذا هدأت بفعل النبيذ والموسيقى فإنها تتحول الى صورة الإلهة هاتور الجميلة التى تهوى الخمر والموسيقى .

وأمام الإلهة سخمت يقف إله برأس كبش ، واسمه سحدج ور [hieroglyphs] (FLK 239) ومعناه المفتش العظيم ، ولكن بيانكوف يترجمها بمعنى المضئ العظيم THE GREAT ONE WHO ILLUMINATES . وأمام هؤلاء الآلهة نرى أربعة شواهد من الحجر TIRMI OR CIPPES وللشواهد رؤوس آدمية ، وهى تمثل أو تجسد نطق الإله رع كما هو واضح من أسماء تلك الشواهد :

الشاهد الأول : أوامر الإله رع .

الشاهد الثانى : أوامر الإله أتوم .

الشاهد الثالث : أوامر الإله خبرا .

الشاهد الرابع : أوامر الإله أوزيريس .

وأمام الشواهد نرى ثعبانا منتصبا على ذيله ، وليس له إسم ولكن أمام رأسه كلمة " دوا " ومعناها يعبد .وأخيرا نرى إلها يمسك بثعبان فى يده وإسمه حارس الساعات .

السطر الثالث :

ويعتبر إمتدادا للسطر الثانى . والمنظر يمثل مركبا فى وسطها جعل وعلى جانبيه إلهان قد رفعا أيديهما إلى أعلى تكبيرا للجعل الذى يمثل الشمس عندما تولد ، وكل إله منهما يمثل الإله أوزيريس وأمام المركب ثلاثة ثعابين :

الأول : واسمه ذو الفم الممسوح THE ONE WHOSE MOUTH 1S WIPED

والثانى : إسمه سيفى SEFI

والثالث : إسمه نبن NEPEN

وأمام الثعابين نرى ستة من الآلهة يمسك كل واحد فى يده ثعبانا .

الأول : وإسمه الذى فى الحقول . THE ONE OF THE FIELDS

والثانى : واسمه الذى يتبع الحقول . THE ONE WHO BELONGS TO THE FIELDS

والثالث : وإسمه ذو المسلة . THE ONE OF THE OBELISK

والرابع : واسمه حنب . ḤENEB

والخامس : وإسمه المتكلم . THE SPEAKER

والسادس : وإسمه دجاوتى . DAWTY

وأمامهم نرى إلها يمسك فى يديه صولجانين معقوفين واسمه حنبتى ḤNBTY ثم نرى ثلاثة من الإلهات وهن نيت ، وبعدها المعزى ، ثم الإلهة نبت حوت ، وأمامهن نرى عمودا يعلوه تمثال صغير يقف على قرنين ، وتحت القرنين ثعبان يتجه الى اليمين وتحته ثعبان يتجه الى اليسار ، واسم هذا الشكل هو : الذى يقسم الماء (THE DIVIDER OF THE WATER) ثم نرى صولجانا معقوفا هو صولجان الإله أوزيريس .

وأخيرا نرى إلها يواجه الموكب كله واسمه الذى يختم الأرض (THE SEALER OF THE EARTH) وبذلك ينتهى السطر الثانى .

السطر الأول :

يمثل ضفة النهر الغربية ، والسطر الرابع يمثل ضفة النهر الشرقية . أما السطر الثانى والثالث فيمثلان مجرى النهر ذاته .

نرى فى السطر الأول مجموعة من الآلهة كل منها يتواجد فى مقصورة صغيرة أو صومعة كتلك المقاصير التى بنيت خلف هرم خفرع فى هضبة الجيزة . والآلهة هنا لا يخرجون من صوامعهم إلا لخدمة الإله أثناء إبحاره فى العالم السفلى . فى أقصى اليسار نرى تسعا من المقاصير فى كل منها قرد جالس على مؤخرته ووظيفة.هذه القردة هى فتح أبواب الغرب حتى تدخل مركب الإله إلى العالم السفلى ،
وأسماؤها من أقصى اليسار ومن أعلى إلى أسفل .

١-	بنتى	BENTI
٢-	إيفى	IFU
٣-	دحدح	DHDH
٤-	قلب الأرض	THE HEART OF THE EARTH
٥-	قلب قلب الأرض	THE HEART OF THE HEART OF THE EARTH
٦-	الذى يحمد	THE ONE WHO PRAISES
٧-	فاتح الأرض	THE OPENER OF THE EARTH
٨-	روح الأرض	THE SOUL OF THE EARTH
٩-	الذى يراه الإله رع	THE ONE SEEN BY Re

وأمامها إثنتا عشرة مقصورة تقطنها إلهات وظيفتهن فتح الأرض كما يقول النص ، أى أنهن تسهلن دخول المركب إلى العالم الآخر وهن فى الواقع إلهات تمثلن ساعات النهار ، ولا وظيفة لهن أثناء ساعات الليل .

وأسماؤهن كالآتى :

١-	الحلق	THE THROAT
٢-	الفتاة	THE GIRL
٣-	سيدة الحياة	THE MISTRESS OF LIFE
٤-	التى تسبح الرب بروحها	SHE WHO PRAISES WITH HER SOUL
٥-	التى تمجد بروحها	EXALTED IN HER SPIRIT
٦-	ذات البأس على أعدائها	THE POWERFUL OVER HER ENEMIES
٧-	المخفية العظيمة	THE GREAT HIDDEN ONE
٨-	الشريفة	THE HONOURABLE ONE
٩-	رنتيت	RENTIT
١٠-	ذات اليد العليا	HIGH OF ARM
١١-	سيدة الحماية	MISTRESS OF PROTECTION
١٢-	سخيت	SEḪIT

وأمامهن نرى ثلاث آلهة لهم رأس تمساح ، وأسماؤهم كالآتى :

١-	الذى يمر عبر العالم السفلى	THE ONE WHO PASSES THROUGH THE NETHERWORLD
٢-	الثور	THE BULL

٣- ذو الوجه القوى — POWERFUL FACE

ثم ثلاثة آلهة لهم رأس ابن آوى ، وأسماؤهم كالآتى :

١- سيد الأرض المقدسة — LORD OF THE HOLY GROUND

٢- الذى يفتح الأرضين — OPENER OF THE TWO LANDS

٣- الذى يفصل بين الإثنين الأقوياء (حورس - ست) . — THE ONE WHO SEPARATES THE TWO POWERFUL ONES

ثم ثلاث آلهة بجسم ورأس آدمى ، وأسماؤهم كالآتى :

١- ذو اليد اللامعة — THE ONE WHOSE ARM IS SHINING

٢- ذو اليد المرئية — VISIBLE ARM

٣- الذى يسبح بيده — THE ONE WHO PRAISES WITH HIS ARM

ووظيفة هؤلاء التسع من الآلهة هى التسبيح بحمد الإله أثناء مروره فى مركبه

وفى نهاية السطر العلوى نرى إثنتى عشرة آلهة كل واحدة منهن تمثل ساعة من ساعات الليل . وكل واحدة منهن تصعد الى مركب الإله أثناء مروره فى الساعة التى تخصها كما شرحنا من قبل . وأسماؤهن كالآتى :

١- التى تفدغ جبهة أعداء رع .

٢- الحكيمة التى تحمى سيدها .

٣- التى تقطع الأرواح

٤- ذات القوة العظيمة

٥- المرشدة التى فى وسط المركب

٦- ميسبريت (حارسة الضفاف)
أو التى تحسن القيادة

٧- التى تصد حلفاء الإله ست
وهم الثعبان حيا والثعبان نحاحر

٨- سيدة الظلام أو الليل

٩- الجهنمية تلك التى تحمى سيدها

١٠- الذباحة التى تقطع رقاب الكفرة

١١- سيدة المركب

١٢- التى ترى بهاء سيدها

وهكذا ينتهى السطر الأول ، أى إحدى ضفاف النهر السفلى .

السطر الرابع :

وهو يمثل الضفة الأخرى من النهر ، وبه مجاميع من الآلهة تسكن فى صوامع صغيرة مثل التى نراها فى السطر العلوى أو الأول . وفى البداية نرى تسعا من القردة مثل التى شاهدناها فى السطر العلوى ، ولكن وظائفها مختلفة فالقردة هنا وظيفتها هى التسبيح بحمد الإله ، ولا يوكل إليها عمل آخر .

وأسماء القردة كالآتى :

١-	حتتى	HTTY
٢-	باتت	PATT
٣-	بسى	BESY
٤-	الذى يسبح بواسطة لهبه	THE ONE WHO PRAISES WITH HIS FLAME
٥-	الذى يرقص	THE DANCING ONE
٦-	ليس له إسم	NO NAME
٧-	الذى فى صومعته	THE ONE IN HIS CHAPEL
٨-	الذى فى أول أرضه	THE ONE AT THE HEAD OF HIS LAND
٩-	حنن	ḤNN

وبعد القردة هناك إثنتا عشرة حية ، وقد رفعت كل واحدة رأسها وهى تلفظ حمما ملتهبة من فمها . ووظيفة كل حية هى أن تنير الطريق لمركب الإله ، حيث أنه ليس هناك ضوء فى العالم الآخر إلا بواسطة اللهيب الذى تقذفه الحيات من أفواهها وكل حية بدورها تأخذ مكانها أمام مركب الإله فى الساعة التى تخصها ، وعند إنتهاء الساعة تترك مكانها لحية أخرى ، وهكذا حتى تنتهى ساعات الليل .

وإسم الحيات كالآتى :

١-	اللهب	THE FLAME
٢-	الملتهبة	THE FLAMING ONE
٣-	التى تحيط	THE ONE WHO ENVELOPS
٤-	ذات اللهيب الموجع	WHOSE FLAME IS PAINFUL

٥-	بحنت	BHNT
٦-	اللامعة	THE PRILLIANT ONE
٧-	التى تحمى الأرضين	SHE WHO PROTECTS THE TWO LANDS
٨-	التى تقطع رؤوس أعدائها	SHE WHO BEHEADS HER ENEMIES
٩-	جميلة المنظر	BEAUTIFUL OF APPEARANCE
١٠-	التى تقوم بالتبخير	SHE WHO FUMIGATES
١١-	ذات اللهب	THE FLAMING ONE
١٢-	ليس لها إسم	NO NAME

ثم نرى تسعة آلهة واقفين ، وقد رفع كل واحد منهم يديه تعبدا للإله أثناء مروره فى مركبه . وهم الصورة المقابلة للآلهة التسع الذين رأيناهم فى الضفة المقابلة من النهر والنص يقول : " الآلهة التى تسبح بحمد التاسوع " وأسماؤهم كالآتى :

١-	العابد	THE ADORER
٢-	الذى يعبد الإله رع	HE WHO WORSHIPS RE
٣-	الذراع	THE ARM
٤-	ذو الشط	HE WHOSE RIVER BANK IS JUST
٥-	ذو الزئير	THE ROARER
٦-	الثور	THE BULL
٧-	ثور العالم الآخر	THE BULL OF THE NETHERWORLD
٨-	ذو الرأس المبادة	HE WHOSE HEAD IS ANNIHILATED
٩-	الحارس	THE GUARDIAN

وأخيرا نرى إثنتى عشرة آلهة فى صوامعهن ، ووظيفتهن أيضا مثل الآلهة السابقة هى التسبيح بحمد الله أثناء مروره ٠ وأسماء الإلهات هى كالآتى :

١- التى من المدينة — THE ONE OF THE CITY
٢- الغربية — THE WESTERN ONE
٣- ايزيس — ISIS
٤- نبت حوت — NEPHTHYS
٥- ذات الوجهين — HER TWO FACES
٦- ليس لها إسم — NO NAME
٧- ذات الماء — SHE OF THE WATER
٨- المزودة بالفم — FURNISHED WITH A MOUTH
٩- الرغبة — DESIRE
١٠- التى تشاهد ربها — SHE WHO SEES HER LORD
١١- التى تنتمى لربها — SHE WHO BELONGS TO HER LORD
١٢- التى تسبح بالحمد — SHE WHO PRAISES

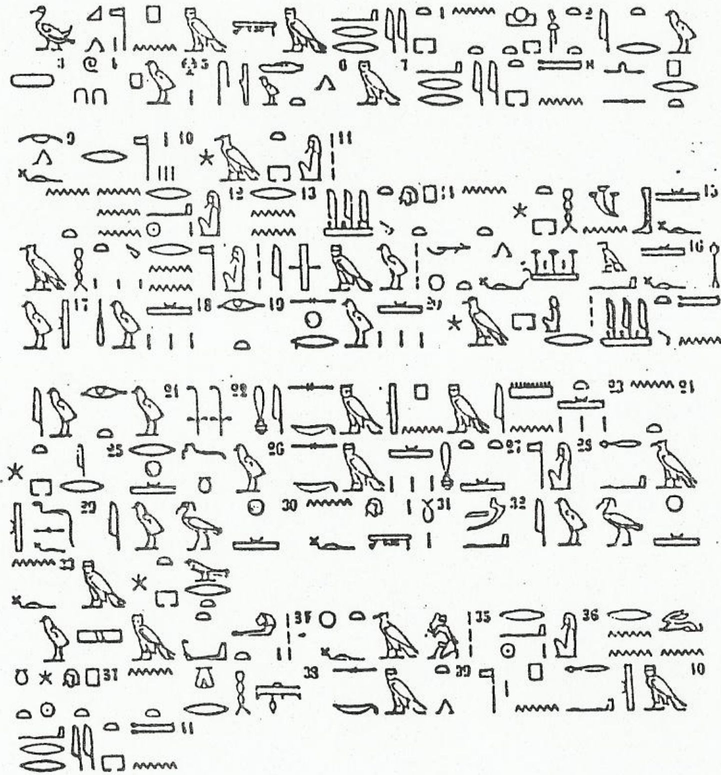
وفى النهاية هناك نص طويل يختتم بالجملة الآتية :

" تقدم بإسمك اللهم إلى المكان الذى يرقد فيه الإله أوزيريس الذى هو فى مقدمة أهل الغرب ٠

وهكذا تنتهى الساعة الأولى من ساعات العالم الآخر ٠

الساعة الأولى

النص الهيروغليفى



الساعة الثانية

الساعة الثانية والساعة الثالثة تتبعان الإله أوزيريس بوصفه أول الغربيين وهم الموتى إذ أنهم يدفنون فى الغرب وكان هذا اللقب لإله الموتى فى أبيدوس ثم صار لقبا لأوزيريس والفرق بين الساعة الثانية والساعة الثالثة هو أن الساعة الثالثة هى مسكن الإله أوزيريس نفسه .

وإسم الساعة الثانية أى الإلهة التى تقود مركبه عبر الساعة الثانية هى البارعة فى حماية سيدها .

أما إسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة الثانية فهى (Wrnes)

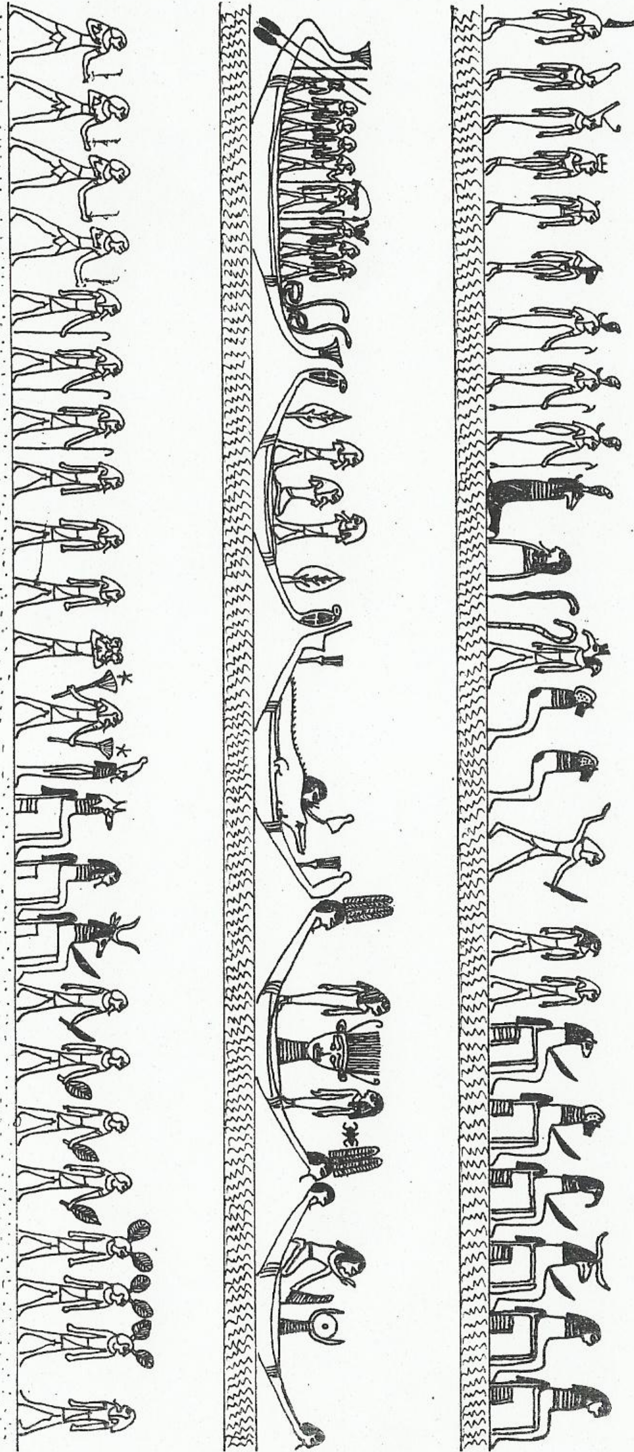
وعند مروره فإنه يعطى هبات من الأرض لسكان المنطقة وإقطاعات لمن يستحقها .

والقاطنون فى تلك المنطقة هم جماعة مسالمة بالرغم من أن بعضهم يحملون سيوفا ولكن لا خطر منهم البتة فهم حراس الإله أوزيريس يحمون الأمن فى تلك المنطقة ويمنعون الموتى الذين ليسوا من أتباع أوزيريس من الدخول إلى هناك . والساعة الثانية منطقة خصبة يزرعها رعايا أوزيريس وهى أشبه ما تكون بحقول اليارو Iarw reeds (FLK 9) المذكورة فى كتاب الموتى .

وفى النسخة المصورة نرى منظر الساعة الثانية يتكون من ثلاثة سطور : السطر الأوسط يمثل نهر العالم السفلى ، والسطر العلوى والسفلى يمثلان ضفتى النهر .

السطر الأوسط :

نرى مركب الإله ويسبقها أربعة مراكب . وطاقم مركب الإله يتكون من نفس المجموعة من الآلهة التى سبق ذكرها فى الساعة الأولى ولكن أضيف إليهم إثنتان من



صورة الساعة الثانية

الحيات وهما تمثلان الآلهتان إيزيس وأختها نبت حوت .

ونرى أمام مركب الإله مركباً أصغر حجما به إله جالس لا نرى يديه وعلى جانبيه إلهين وسنبلتين من سنابل القمح . وهذه المركب هى مركب إله القمح نبر (Nepr) (FLK 130) وهى إحدى صور أوزيريس بإعتباره إله الخصب . ومقدمة المركب ومؤخرتها على شكل ثعبان الكوبرا . وبعدها نرى مركباً يتوسطها تمساح أو سحلية ضخمة وأمام التمساح وخلفه هناك صولجانان من نوع يسمى خرب (hrp) (FLk 196) وهماصولجانا فاتح الطريق وب واووت ، واحد للشمال وواحد للجنوب ، وعلى ظهر التمساح نرى رأس الإله أوزيريس أما مقدمة المركب فيعلوها تاج الصعيد ، ومؤخرة المركب يعلوها تاج الوجه البحرى وواضح أن هذه المركب تابعة للإله أنوبيس .

والمركب التى تسبقها يُرى فى وسطها صلصل ضخم من النوع المسمى سخم على جانبيه تقف إلهتان ومؤخرة المركب مزدانة برأس تعلوه ريشتان وعند المقدمة نجد جعلا ضخما والمقدمة مبتورة وهذه هى مركب الإلهة هاتور وأخيرا نرى المركب التى تفتح الطريق ومؤخرتها بشكل رأس إنسان أما المقدمة فهى مبتورة ووسط المركب قاعدة موضوع فوقها هلال يتوسطه بدر وأمام القاعدة يركع إله يمسك بريشة الحق فى يده وهناك سطر مكتوب فوقه يقول " هو الذى يسند الحق " . وهذه المركب تمثل الإله دحوتى فهو إله القمر ، والهلال والبدر شكلان من أشكال القمر .

السطر العلوى :

ويتكون من عدد ضخم من الآلهة وإن كان بعضها يحمل أسلحة فى يده إلا أنهم لا يعتدون . أسماء الآلهة إبتداء من أقصى اليمين الى اليسار .

١- إيزيس التى تحمى ISIS THE PROTECTORESS

٢- جب الذى فى مكان المحاكمة — Geb of the judgment place

٣- خنوم الذى فى مكان المحاكمة — Khnum of the judgment place

٤- دحوتى على عرشه — Thoth on his throne

٥- الجسد (يوفى) على عرشه — The flesh on his throne

٦- صاحبة الاتون التى تدمر الأرواح — The one of the caldron, who destroys the souls

٧- ذو اليد القوية الذى يقتل أعداءه — Powerful arm, he who smites his enemies

٨- حورس العالم الآخر — Horus, of the Nether world

٩- سبن (SEBEN) الذى يقطع الظلال — Seben, the one who cuts the shadows

١٠- بنتى (Benti)

١١- القرد (ياعن) — Sacred baboon

١٢- ذو الوجهين (حورس وست) — His two faces

١٣- محجن الإله أوزيريس المعقوف — The crook of Osiris

١٤- كلمات أوزيريس — The words of Osiris

١٥- أوامر أوزيريس — The orders of Osiris

١٦- التى ترعب الأرواح — She who frightens the souls

١٧- التى تخلق نفسها بنفسها — She who gives birth to herself

١٨- التى تبلع الموتى — She who swallows the dead

١٩- رئيسة الذين فى العالم الآخر — The chief of those in the Netherworld

٢٠- سخمت الطيبية — Sekhmet of Thebes

٢١- التى تبلع دون توقف — She who swallows without rest

٢٢- الغرب الجميل — The beautiful west

٢٣- أول تاج أحمر للوادى — The first red crown of the valley

٢٤- أول تاج أبيض للوادى — The first white crown of the valley

٢٥- أول إلهة للعدل فى الوادى — The first truth goddess of the valley

وكل هؤلاء الآلهة يسبحون بحمد الإله عند وصوله ويبكون عندما يرحل عنهم إلى الساعة التالية . ويرى هورنونج أن الآلهة الست الأول يشكلون محكمة .

السطر السفلى :

ويتكون من مجموعة من الآلهة الذين يسبحون بحمد الإله ، وهم يحيونه بشعارات تمثل السنين وبأغصان الشجر التى يحملونها فى أيديهم وهم الذين يقدمون الزرع الأخضر إلى أتباع الإله رع حتى يأكلون كما أنهم هم الذين يحملون الماء إلى الأرواح الظمأى وهم الذين يوقدون الشعلات لحرق أعداء الإله رع .

أسماء الآلهة من اليسار الى اليمين :

ثلاثة آلهة يحملون علامة السنة ، وهم :

١- الذى يحمل — The carrier

٢- فاتح الزمن — The opener of time

٣- حارس الزمن — The guardian of time

وبعدهم نرى إلها يحمل سكيناواسمه :

الذى يسحق — The crusher

وبعدهم نرى ثلاثة آلهة يحملون قصبات من زعف النخل بعد خلع أوراقه وهى قصبات لقياس الزمن .

الأول : صاحب السنة — The one of the year

الثانى : اسمه ماخى — M3ḫy

الثالث : اسمه نحر — Nḥr

وبعدهم نرى ثلاثة آلهة يحملون نجما فى أيديهم :

١- ذو النور — The one of the light

٢- الشاب — The youth

٣- خادم الإله حورس — The servant of Horus

ثم نرى إلها له وجهين وإسمه :

ذو الوجهين وذو اليدين — His two faces , his two hands

ثم نرى إلها يحمل صولجانين وإسمه :

الذى يلمع — The Brilliant one

ثم نرى أوزيريس دائم الحسن (ونن نفر) Onnophris

وهو لقب حازه أوزيريس بعد أن بعث حياً . FLK 62

ثم نرى ثلاثة آلهة جلوسا على عروشهم :

الأول : سيد الأرض المقدسة — Lord of the Holy land

الثانى : أخبى (3 hby)

الثالث : الذى يبتلع الحمار (والحمار صورة من صور الإله الشرير ست)

The eater of the Ass

ثم نرى إلها يحمل سكينا إسمه

حارس المقر الإلهى — The keeper of the Abode

ثم نرى ثلاثة آلهة يحملون سنابل القمح

الأول : نبن (وبراجع كتاب جكييه ص ٥٠) — Nepen

الثانى : النور — The light

الثالث : يد النور — The hand of light

ثم نرى آلهة وقد وضعوا سنابل القمح على رؤوسهم وهم :

الأول : ذو الرأس (تبوين)

الثانى : القمح (نبر)

الثالث : المنتفخ (بسى)

وأخيرا نرى إلها يواجه الموكب واسمه :

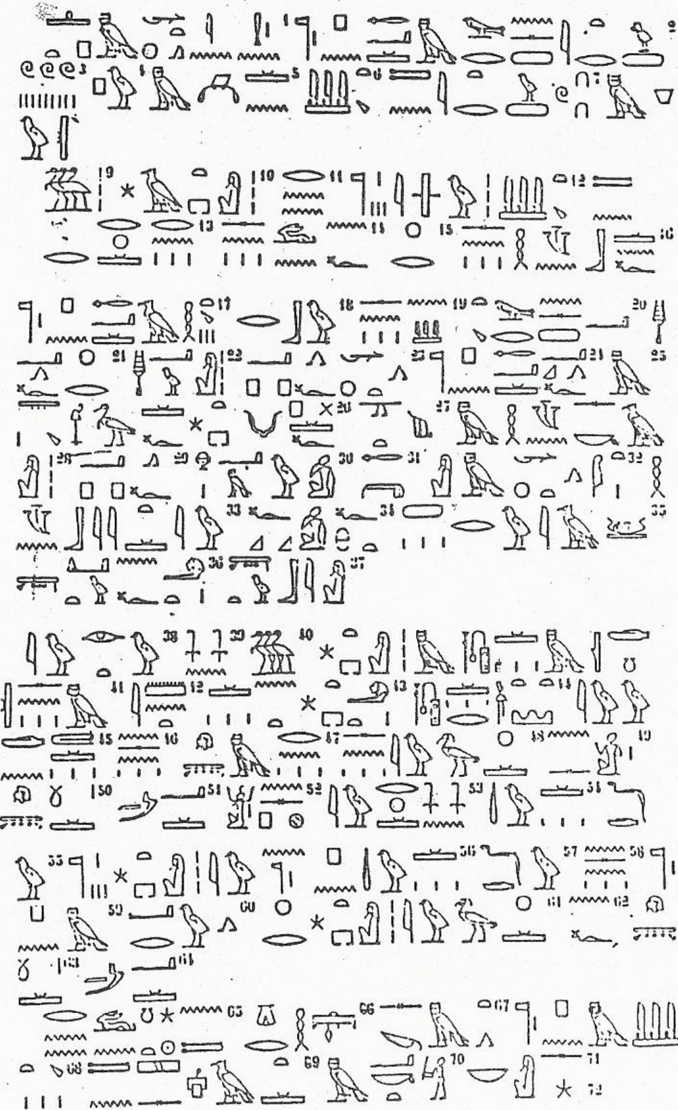
ذو الشعلتين — The one of the two flames

ويلاحظ هنا أن الثلاثة الآلهة ذوى السنابل يمثلون مراحل نمو النبات . فالأول وهو ظهور النبات فى الأرض يسبقه نمو الساق من البذرة يسبقه إنتفاخ البذرة بعد بلها بالماء وهو ما تعبر عنه أسماؤهم باللغة المصرية القديمة .

والقصد هنا أن الساعة الثانية هى أرض خصبة تنتج الخير الوفير لينعم فيها أنصار الإله أوزيريس .

الساعة الثانية

النص الهيروغليفى



ترجمة النص الى العربية

الساعة الثانية

ثم يصل هذا الإله العظيم إلى (منطقة) الورنس التى يبلغ طولها ثلاث مئة وتسع فرسخاوعرضها مئة وعشرين فرسخا . (والفرسخ ٥و١٠ كيلو متر) .

واسم الآلهة الذين فى هذا البلد هو " أرواح العالم السفلى " ، والذى يعرف أسماء هم سوف يكون معهم . هذا الإله العظيم سوف يهبهم حقولا فى أماكنهم وسط حقول الورنسى . والذى يعرف أسماء هم سوف يقف معهم وسوف تتبع روحه هذا الإله العظيم . أنه سوف يدخل الى باطن الأرض و يحل جدائل شعر الآلهة الذين لهم جدائل شعر ، وسوف يسير عبر آكل الحمار ، بعد ما يكون توزيع الحقول قد تم . وهو سوف يأكل خبزا فى مركب الارض وهو سوف يعطى حبل مقدمة المركب .

إن الذى يرسم صورة أرواح العالم السفلى وفقا للوحة الموجودة فى المنزل المخفى فى العالم السفلى (وبداية اللوحة موجود جهة الغرب) والذي يقدم لهم القرابين على سطح الارض بأسمائهم ذلك سوف يكون مفيدا له على سطح الارض حقيقة ملايين المرات .

إن الذي يعرف هذه الكلمات التى يخاطب بها آلهة العالم السفلى هذا الإله العظيم والكلمات التى يجيبهم بها ، ذلك سوف يكون مفيدا له على سطح الارض حقيقة .

إسم الساعة من ساعات الليل التى تقود هذا الإله العظيم فى هذه المنطقة هو (البارعة فى حماية سيدها)

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE SECOND HOUR

This Great God arrives to the Wernes which is 309 schoeni long and 120 schoeni wide . The name of the Gods that are in this country is " Souls of the Netherworld " . He who knows their names will be with them . This God will grant them fields in their place among the fields of the wernes . He will be standing with them (his) soul will go in the following of this great God . He will enter the Earth and open the locks of hair of the Gods who wear locks . He will pass over the Eather of the Ass when the measuring is done (after the distribution of the domains) . He will eat bread in the Barge of the Earth . He will be given the fore - rope of the barge (G. Jequier's translation : he will be given the Toutobi perfume) .

He who draws the picture of these souls of the Netherworld according to the paintings that are on the West side of the hidden house in the Netherworld , beginning of incription facing West , he who will present offerings to their names on earth , this will be useful to him on earth verily millions of times .

He who knows these worlds that the Gods of the Netherworld say to this Great God and the words he says in return while he goes through the under world . this will be very useful to him while he is on Earth verily .

The name of the Hour of the night that guides this Great God in this country is " The learned one , She who protects her Lord "

تسير بواسطة إثنين من النوتية يستعملان المجداف ٠ وفى كل مركب هناك صورة أو شكل ثانوى للإله أوزيريس ، أما مركب يوف فقد سبق شرحها ٠

المركب الأولى :

من الثلاث مراكب إسمها باخت (p3 ḫt) ومعنـــاه تلك التى تنشـب أظافرها (FLK 87) ومقدمة المركب على شكل رأس كبش وكذلك خلفيتها ٠

الآلهة فى المركب الأولى :

نوتى يجدف واقفاً فى مقدمة المركب ثم الثعبان واسمه اللهب فى العين (FIRE IN THE EYE) وإله يمسك صولجانا واسمه سيد الصولجان (LORD OF THE SCEPTER) ثم المبجل THE HONOURED ONE (صورة ثانوية للإله أوزيريس وهو يلبس ثوبا فضفاضا وعلى رأسه قرنىكبش وإله محنط إسمه الذى فى الأرض وينتهى بنوتى يجدف ٠ THE ROWER

المركب الثانية :

ومقدمتها وخلفيتها على شكل رأس قرد واسمها مركب الراحة THE BOAT OF REST

الآلهة فى المركب الثانية :

١- الذى يجدف للمتعب THE ROWER OF THE WEARY ONE

صفة المتعب كانت تطلق على الموتى

٢- الثعبان المنتصب على ذيله واسمه

ذو الوجه النارى FIERY FACE

٣- ثم إله لا رأس له وليس له إسم ٠

٤- ثم إله على صورة مومياء وهو أحد الأشكال الثانوية للإله أوزيريس ٠

٥- ثم إلهة واسمها اللامعة ٠ BRILLIANT

٦- ثم بعد ذلك النوتى ذو المجداف واسمه :

ذو الوجه كالسكين KNIFE FACE

المركب الثالثة :

ومقدمتها وخلفيتها على شكل زهرة اللوتس ٠

واسمها مركب المعدات THE BOAT OF EQUIPMENT

الآلهة فى المركب الثالثة :

نوتى يجدف ثم ثعبان واقف على ذيله واسمه :

ذو الوجه المشتعل FLAME FACE

ثم صقر مؤنث : بيكت FEMALE HAWK

ثم صقر مؤنث : بيكت FEMALE HAWK

بعد ذلك إله على شكل صقر يقف فوق ثعبان وهو أحد أشكال أوزيريس الثانوية وأخيرا ذو المجداف واسمه ذو الوجه الملتهب Blazing face

وفى نهاية السطر الأوسط نرى أربعة من الآلهة يواجهون الموكب وقد أخفوا أيديهم تحت ستراتهم ٠ ويتقدمون نحو الموكب

وأسماؤهم كالآتى من اليمين الى اليسار :

سيد الماء LORD OF THE WATER

الذى يرسو THE ONE WHO LANDS

الذي يضع الحدود THE ONE WHO CREATES THE LIMITS

الذى يبصر الحدود THE ONE WHO SEES THE LIMITS

والنص المكتوب أعلى السطر الأوسط يشرح الرسم تماما .

" هذا الإله العظيم الذى يمر فى منطقة وادى السيد الأوحد الذى يخلق القرابين . إنه يسافر بواسطة المراكب الأرضية ويعوم بواسطة أوزيريس الموجود فى هذه المدينة . الإله العظيم يستريح بعض الوقت فى هذه المنطقة ويصدر أوامره الى أوزيريس والى هؤلاء التابعين لأوزيريس.

والمراكب الثلاثة تقود الإله رع خلال الساعة الثالثة وعند نهايتها تعود مرة أخرى الى مكانها الأول فى أول الساعة الثالثة .

السطر العلوى :

به عدد كبير من الآلهة هم عبارة عن خدام أوزيريس وهم الذين يصدون أعداء أوزيريس أيضا ويتلقون الإقطاعات من الأراضى التى يهبها لهم الإله الكبير (رع) واسم هذا العدد الضخم من الآلهة : الأرواح الخفية HIDDEN SOULS

أسماء الآلهة من أقصى اليسار الى اليمين :

قردان : الأول قرد جالس على تل صغير من الرمال واسمه ، الذى هو على رماله HE ON HIS SAND وهو شكل من أشكال الإله دحوتى .

والثانى : جالس وسط مقصورة واسمه ḏbb-nṯr دجبب نتر ، وهو أيضا شكل من أشكال الإله دحوتى

ثم إلهان أحدهما له رأس إبن آوى (وهما شكلان من أشكال الإله أنوبيس) .

الأول : إسمه أنوبيس ANUBIS

والثانى الذى يسبقه له رأس تمساح اسمه مرح الصوت JOYFUL OF VOICE نهاخرو " ثم إله وإلهة فى راحة يد كل منهما مقلتا عين الإله حورس (PRUNELLES)

الإله اسمه الذي يجلب HE WHO BRINGS ينتى .

الإلهة اسمها التى تجلب SHE WHO BRINGS ينتت .

ثم كبش كبير ذو قرون أفقية ومعه سكين فى مقدمته واسمه الذى يقتل أعداءه THE KILLER OF HIS ENEMIES

ثم مومياء اسمها بدج عاحا P Ḏ ' Ḥ'

ثم نرى أنوبيس وهو رابضا على صندوق مقدس واسمه :

أنوبيس طيبة ANUBIS OF THEBES .

ثم إلهاً راكعاً على الأرض وله إسم طويل :

" الذى يجلب العين (عين رع) وبذلك يهدئ الآلهة " وهو تلميح لقصة هلاك البشرية .

ثم عمود يمثل نبات البردى وعلى قمته رمز لقطعة اللحم واسمه عظيم السحر " ورحكاو

GREAT OF SPELLS

ثم أربعة من الآلهة سائرون وهم :

نبيل القلب NOBLE HEART

القوى POWERFUL ONE

شباب النبلاء YOUTH OF THE NOBLES

الذى يمسك الليل SEIZER OF THE NIGHT

ثم أربعة مومياوات :

الملفوف THE ENVELOPED ONE (BANDAGED)

السارق THE ROBBER

ثور الأشكال THE BULL OF FORMS

الروح THE SOUL

ثم أربعة من الآلهة النائحات :

التى تبكى ريمى SHE WHO CRIES

متيت METIT

النائحة THE MOURNER

ذات الحجاب THE VEILED ONE

ويقود هذا الجمع الإله حنو HNW وهو الصقر المحنط رمز الإله سقر فى منف

وأخيرا نرى أربعة من الآلهة يفتتحون الموكب :

الأول : حورس الغابة HORUS OF THE WOODS

الثانى : بهاء الآلهة – نترو نفرو BEAUTY OF THE GODS

الثالث : الذى يصدق الحق HE FULFILLS THE TRUTH

الرابع : الاسم المقدس فى الغرب ، رن دشرت ام يامنت ، وهو ناقص فى بعض الصور

السطر الأسفل :

على الجانب الآخر من النهر نرى ثمانية أشكال للإله أوزيريس وهم يجلسون على عروش وتحميهم مجموعة من الآلهة لهم رؤوس طير وهم مسلحون بالسكاكين وهم الذين يقتلون أعداء الإله أوزيريس ؛

فى أول السطر من أقصى اليسار :

الإله خنوم وله رأس الكبش KHNUM

الإله زلزال (نرتا) EARTHQUAKE

ثم نرى أربعة عروش يجلس عليها أربعة أشكال لأوزيريس فى الوجه القبلى

أوزيريس سيد الغرب (نب يامنتى) OSIRIS LORD OF THE WEST

أوزيريس أول الغربيين (خنتى يامنتى) OSIRIS AT THE HEAD OF THE WESTERN LAND

أوزيريس المحلى OSIRIS OF THE LOCALITY

أوزيريس قابض أرواح الملايين أوزير بيت حح

ترجمة بيانكوف OSIRIS WHO SIEZES MILLIONS

ترجمة ماسبيرو OSIRIS QUI GOUVERNE LES MILLIONS

ويأتى بعدهم خمسة آلهة لهم رؤوس طائر وفى يد كل منهم سكين :

الأول : اسمه نهاحر NAHAḪR

الثانى : فيضهم THEIR OVERFLOW

الثالث : الذى ينهى WHO FINISHES

الرابع : الذى يتبع الخمسة THE ONE BELONGING TO THE FIVE

الخامس : الذى يتبع الخمسة THE ONE BELONGING TO THE FIVE

ثم نرى زوجين من الآلهة :

الإلهة اسمها : محل الولادة مسخنت PLACE OF BIRTH

الإله ذو السكين : اسمه الذى يقطع THE ONE WHO CUTS AWAY

ثم

إلهة اسمها : التى على قمة لهبها (تب بسس) ON TOP OF HER FLAME

وإله اسمه : الغربى THE WESTERN ONE

ثم أربعة أشكال للإله أوزيريس فى الوجه البحرى جالسين على عروش :

الأول : أوزيريس ثور الغرب كايامنت OSIRIS BULL OF THE WEST

الثانى: أوزيريس على عرشه حرخنت اف OSIRIS ON HIS THRONE

وهذا نوع من الجناس

له نفس نطق جملة على عرشه. THRONE FLK 195

الثالث : أوزيريس الجنوبى OSIRIS OF THE SOUTH

الرابع: أوزيريس قوة الإلهة OSIRIS POWER OF THE GODS

ثم هناك إثنان من الآلهة ينظران الى الخلف :

الأول واسمه : ساح ORION - SAH

وهو شكل نجمى للإله أوزيريس

والثانى واسمه : عاحع THE STANDING ONE

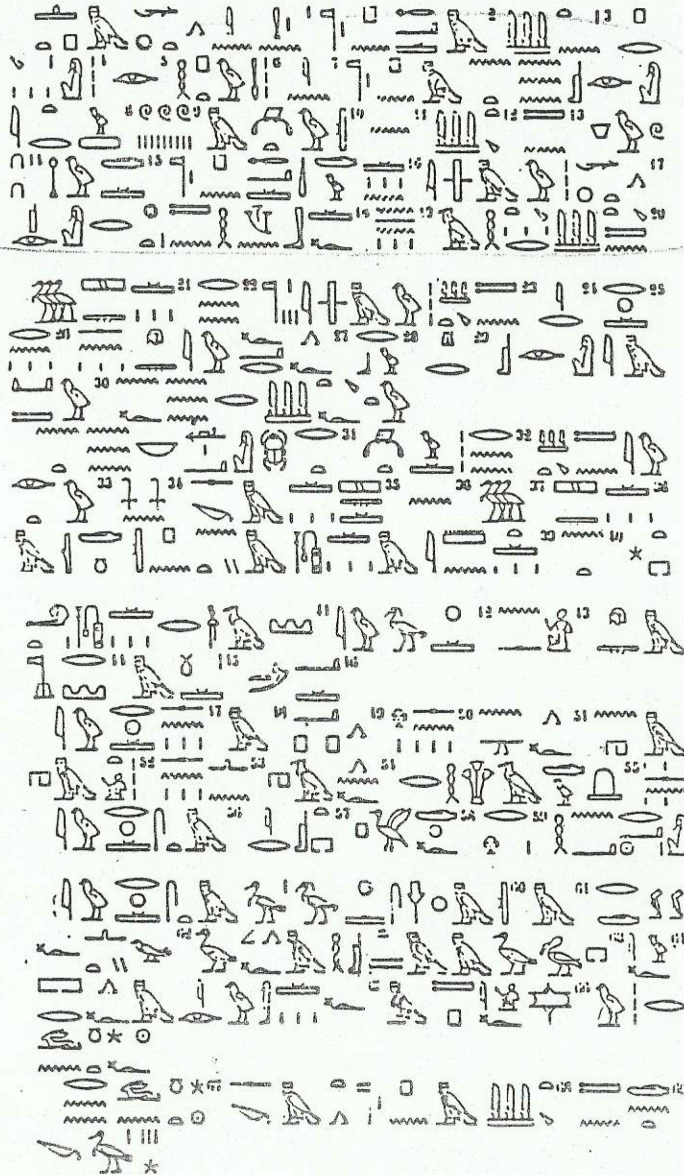
أى الواقف وهو أيضاً صورة نجمية للإله أوزيريس

ثم يأتى بعد ذلك ثلاثة آلهة راكعين .

وإلهة اسمها باخت تحمل فى كلتا يديها عيون الإله رع وخلفها يقف الإله ختري وهو حارس تلك المنطقة فى العالم الآخر

الساعة الثالثة

النص الهيروغليفى



الساعة الرابعة

نحن الآن فى جحيم الإله سوكر (سقر) ويجب أن يكون مفهوما أن جحيم سقر كان فى الأصل يتكون من ١٢ ساعة كاملة ولكن فى كتاب ما هو فى العالم الآخر فقد إختصر الجحيم الكامل الى ساعتين فقط .

وإسم هذه الساعة الرابعة من ساعات الليل .

ذات القوة العظيمة

Great in her violences

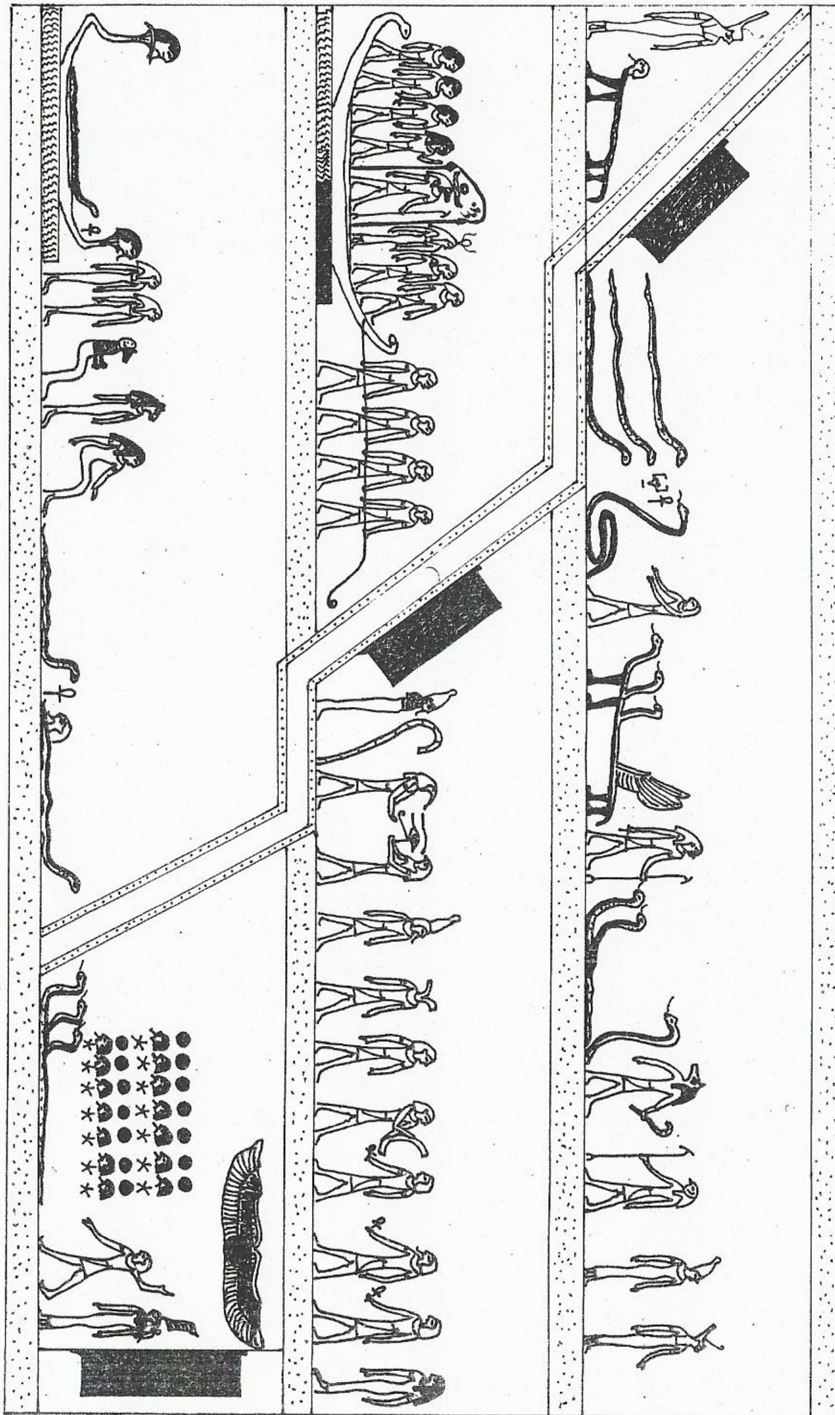
La grande dans ses violences

وأسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة الرابعة هو

حية الأشكال

Living of forms . Vivante des formes

وهذه المنطقة لم تعد منطقة خصبة كما شاهدنا فى الساعات السابقة ولكنها منطقة صحراوية قحلة مظلمة تغشاها ثعابين هائلة مخيفة . ولعدم وجود نهر ولا ماء فإن مركب الإله لا تستطيع الإبحار على سطح الرمال ولذلك تتشكل المركب بصورة ثعبان ضخم حتى تتمكن من الإنسياب على الرمال وتلك خصائص الثعابين كما أن المنطقة تخترقها ممرات وسراديب لها أبواب ثلاثة يجب على الإله عبورها حتى يجتاز الساعة الرابعة والخامسة ويجب أن يلاحظ أن هذه الساعة تخلو تماما من البشر وإن كان بها بعض الآلهة ولا يقطنها إلا ثعابين وحيات ذوات رأسين أو ثلاث رؤوس ولهم أحيانا أجنحة هائلة وأحيانا نرى لهم أرجل بشرية فهو جحيم مرعب ولا شك .



صورة الساعة الرابعة

السطر الأوسط :

نرى الإله رع واقفا فى محرابه وسط المركب الذى تحول إلى ثعبان ذى رأسين واحد فـى أوله ورأس فى آخره محل الذيل · ولما كانت المنطقة حالكة الظلام فإن هذا الثعبان ذا الرأسين يقذف بالحمم المشتعلة من فمه فيضئ نارها له الطريق ·

المركب يجذبها بالحبال أربعة آلهة من أتباع أوزيريس ولكن يختلط بهم أتباع الإله بتاح إله مدينة منف ولكن بتاح هنا يتحول الى (بتاح أوزيريس سقر) وذلك لأن أوزيريس قد أصبح سيد العالم الآخر أما بتاح سقر الذى كان سيد العالم الآخر فى الزمن الغابر فقد تقلص جحيمه الى ساعتين فقط من الإثنتى عشرة ساعة والتصق إسمه بإسم أوزيريس ·

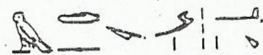
والساعة الرابعة والخامسة تمثلان فى الحقيقة جبانة منف المسماه حاليا هضبة سقارة وهى بالمصرية القديمة (روستاو) ( )

وهى مصورة على شكل نفق أو ممر ضيق هابط الى بطن الأرض له ثلاثة أبواب أسماؤها كالآتى :

الأول إسمه : السكين موحد الأرض — Knife which joins the earth



الثانى إسمه : سكين الذى يرى الأرض — Knife of him who sees the earth



الثالث إسمه : سكين الأبدية — Knife of eternity



واسم مركب الإله التى على شكل ثعبان كما هو مكتوب تحت المقدمة " الذى يقطع الطريق The one who cuts the way وفوق المركب نص يقول " الإله العظيم يبحرمن أمامهم واللهب الذى يخرج من فم المركب (الثعبان) ينير له الطريق "

ويجر المركب على الرمال أربعة آلهة

الأول : الغامض — The mysterious one

الثانى : الذى يحفظ الحبل الجميل — The one who keeps the nefert rope

الثالث : الذى يترأس على الحبل العظيم — The one who presides the Uart rope

الرابع : العادل الذى يمد الحبل — The one who stretches the rope , the just one

وكلها أسماء تتعلق بالعمل الذى يقومون به وهو شد المركب بواسطة الحبل ، وعبر الممر ترى العديد من الآلهة أولهم من اليسار أوزيريس بصورة مومياء واسمه ذو الشـــرابة (أبو شوشة) he of the Tassel وأمامه محجن معقوف مغروس فى الأرض :إسمه : محجن أوزيريس • The Crook of Osiris

وإلهان على شكل حورس ودحوتى يحملان بينهما عينا ضخمة وهى ليست عين حورس المعروفة ولكنها عين الإله سقر

الأول إسمه : الذى يرفع — The one who lifts up

الثانى إسمه : الذى يمد اليد — The one who stretches out the hand

وهناك مجموعتان كل منهما تتكون من أربعة آلهة المجموعة الأولى تتجـه الى اليمين •

الأول يلبس تاج الجنوب واسمه ذو الرأس المتوج — Crowned head

والثانى له شريطان من لفائف الموميات بدلا من رأسه واسمه الذى فوق تابوته — He who is above his coffin

والثالث اسمه ذو الوجه الأخضر — Green face

الرابع ويمسك فى يده ربع دائرة واسمه الذى يستريح — He who rests

المجموعة الثانية من ثلاث آلهة وإلهة واحدة يتجهون نحو المركب وهم يحملون مفتاح الحياة فى أيديهم • وأسماؤهم كالآتى :

الأول : الصورة الحية — Living image

الثانى : الذى يجلب الغائبة — The one who brings the distant one

الثالث : الذى يصدر الأوامر — The one who commands

الرابعة : سيدة الحياة — Lady of life

ووظيفتهم جميعا حماية الإله وحماية طقم النوتية (الملاحين) الذين يشدون المركب بالحبال •

السطر العلوى :

قبل الباب هناك إلهة تلبس تاج الشمال الأحمر وهى صورة من صور الإلهة نيت واسمها هنا تلك التى تحرس الذى يشرق She who guards the rising one

وأمامها ثعبان له رأس إنســان كما أن له أربــع أقدام ووظيفته حماية الباب الأول • واسمه ذو الرأى ويضيف النص وظيفته بأنه يحرس هذا الطريق ولا يتحرك ولا يذهب الى أي مكان آخر فى أى من الأوقات • على الناحية الأخرى من الباب ثلاث ثعابين يصفهم النص بقوله " هؤلاء الذين يزحفون على بطونهم إنهم كذلك لا يذهبون الى أى مكان آخر فى أى وقت" أى أنهم لا يغادرون مكان حراستهم • وبعدهم نرى أفعى رافعة رأسها هى الإلهة " سلكت " Selket ووظيفتها أن تقف أمام هذا الممر فى أوله • وخلف سلكت هناك إله يحمل فى كلتا يديه مقلتى عيون حورس واسمه : هو الذى يفرق بين الإلهين وهما حورس وست المتخاصمين •

He who separates the two Gods

وبعده يزحف ثعبان ضخم له ثلاث رؤوس وجناحان كبيران وله أربع أرجل واسمه الإله العظيم نترعا The great God .

وهو يعيش بواسطة الرياح التى يحركها بجناحيه ورؤوسه • ويأتى بعده إله له رأس الإله ست ويحمل فى يده صولجان واست واسمه هو الذى يفتح العالم السفلى He who opens the Netherworld ويقابله ثعبان ذو رأسين واسمه نحب كاو ومعناه مقدر الخلال وهو أيضا بوصفه حارساً لا يغادر مكانه أبدا • وهو صورة من صور الإله الأزلى •

وأخيرا نرى أربع آلهة إثنان من الذكور وإثنان من الإناث :-

أولهم له رأس تمساح وهو يمسك فى يده ثعباناً خارجاً من الأرض واسمه مادح الرأس The one who praises the head . ثم إله على شكل حورس واسمه حاكم العالم السفلى Ruler of the Netherworld.

ثم إلهتان إحداهما تلبس التاج الأبيض والأخرى تلبس التاج الأحمر :

إسم الإلهة الأولى : الجنوبية •

إسم الإلهة الثانية : الشمالية •

وهؤلاء يحرسون الثعبان الحارس أى حارس الأرض حتى تتمكن الآلهة من جر المركب نحو (المخفى) كما يقول النص والمخفى هو الإله أوزيريس •

السطر السفلى :

فى أقصى اليسار مركب مقدمتها وخلفيتها لها رؤوس آدمية وفى وسط المركب ثعبان اسمه حدج ناعو ومعناه الثعبان الأبيض أو المنير • وهو حارس الإله سقر وحارس جبانة إيمى حات أى جبانة القدماء

الأوائل • وهو يحيا بواسطة الأصوات التى تصدرها رؤوس المركب • والأستاذ بيانكوف يترجم اسم الثعبان Moving Radiance الإشعاع المتحرك وأمام المركب مجموعة من الآلهة :

إلهتان واقفتان : الأولى اسمها الطريق The Road

الثانية اسمها السائرة The Walker

وإله على شكل مومياء قرد يجلس على عرش واسمه بنينى وإلهة برأس لبؤة واقفة واسمها حنجت Hngt وأخيرا إلهة جالسة على عرش مخفى واسمها تلك التى تربط القرون She who binds the horns وأمامهم يزحف ثعبانان الأول ذكر والثانى أنثى ولها رأسان رأس أفعى وعلى ذيلها رأس رجل •

الثعبان الذكر اسمه المخفى The hidden one

والأفعى الأنثى اسمها الحامدة The one who praises

والثعبان الذكر هو حارس جبانة القوم الأوائل وهو لا يغادر مكان حراسته أبدا أما الأنثى فهى تسبح بحمد الإله بوجهيها وفى الناحية الأخرى من السرداب أو الممر السفلى نرى ثعبانا له ثلاث رؤوس واسم هذا الثعبان منمنو ومعناه المرتج The shaker وهو يحمل على ظهره أربعة عشر رأسا آدمية يزينها قرص بدر وتحت كل منها نجم وهم الآلهة الذين يمثلون الأربع عشر يوما الأوائل فى الشهر الذى يكتمل بها بدر نصف الشهر القمرى وسوف نرى هؤلاء الآلهة فى الساعة التالية أى الساعة الخامسة يشدون مركب الإله عبر الساعة الخامسة وخلف هؤلاء الآلهة هناك إله يرقص وقد رفع يده الى أعلى واسمه : هو الذى فى السماء

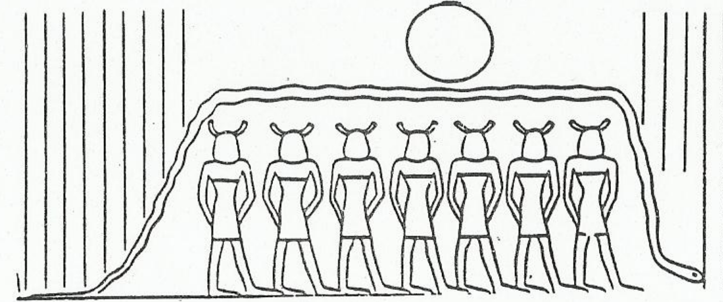
The one who is in Heaven

وخلف الإله الراقص الإلهة مهعت وعلى رأسها ريشتها التى تعرف بها وهى تمثل الحق والعدل وفوقهما نرى قرص الشمس المجنح وهو هنا الإله خبرى أى قرص الشمس عندما

يولد من جديد .

ويلاحظ أن الساعة الرابعة خالية من السكان من البشر وليس فيها إلا الآلهة والثعابين المرعبة

كلمة أخيرة بالنسبة للثعبان نحب كاو الذى يسميه البعض مقدر الخلال فإننا نراه فى كتاب الكهوف يحمل فى طيات جسده الطويل سبعة أشكال للإله أوزيريس وعند مرور إله الشمس فوقه فإن أشكال أوزيريس تنطلق من لفائف الثعبان ويبرز الإله أوزيريس الى سطح الأرض بينما يدفن أعداؤه فى باطن الأرض .



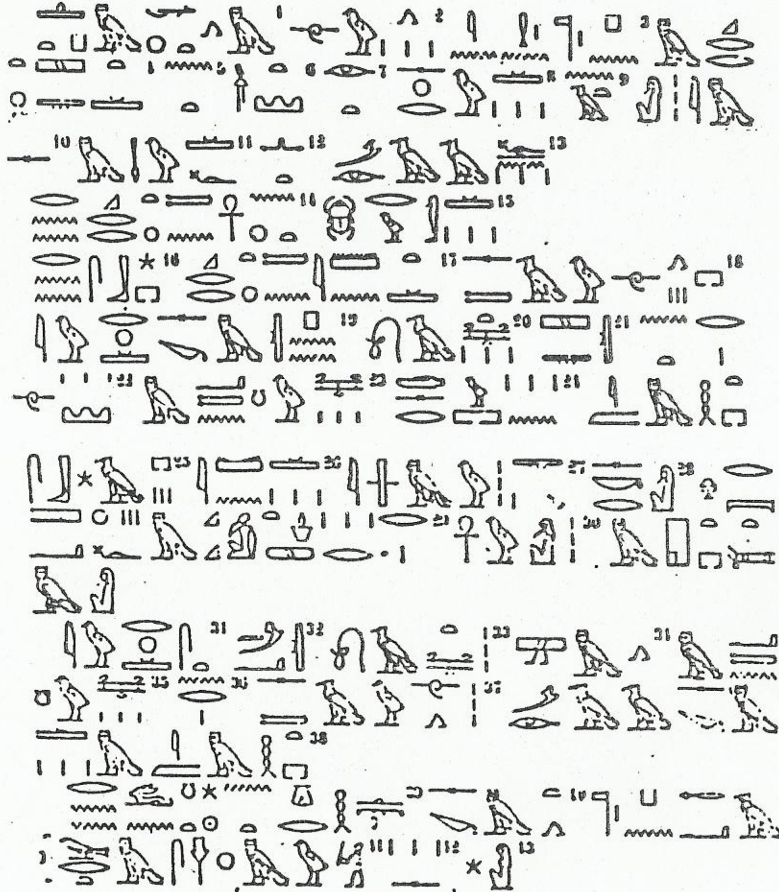
صورة الثعبان نحب كاو

والثعبان نحب كاو الذى شاهدناه فى السطر العلوى قد جاء ذكره فى عديد من الكتب الدينية ، مثل كتاب الكهوف ، كما ورد ذكره فى نصوص الأهرامات ، وله عيد هام يقام فى أول فصل الشتاء ، أى فى غرة شهر طوبة ولقد صور الثعبان نحب كاو فى القسم الثالث من كتاب الكهوف فنراه وقد قوس ظهره وقد ضم بين لفات جسده الطويل سبعا من الآلهة وهم :

أوزيريس	OSIRIS	الباكى	THE WEAPER
الكامل	THE ONE WHO IS COMPLETE	سنى	SENY
حسيسى	HESESY	الغريق	THE DROUNED ONE
إيففى	IFEFY		

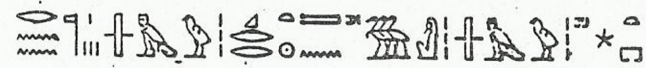
الساعة الرابعة

النص الهيروغليفى



الساعة الخامسة

وهى مركز جحيم الإله " سقر " وفى وسط تلك الساعة داخل جبل من الرمل يوجد مقره ٠ وهى منطقة يسكنها آلهة اسمهم أرواح العالم الآخر ٠

Les ames qui sont dans l'hades - The souls who are in the Netherworld 

ويستمر الإله فى توجهه نحو الشمال فى مركبته التى على شكل ثعبان حتى يسهل تحركه على رمال سقارة ٠

واسم الساعة التى ترشد الإله فى هذه المنطقة هو : المرشدة التى فى وسط مركبها ٠٠ 

والرسم التوضيحى للساعة الخامسة يتكون من ٣ أسطر ٠

السطر العلوى :

يبدأ من أقصى اليسار ونشاهد فيه :-

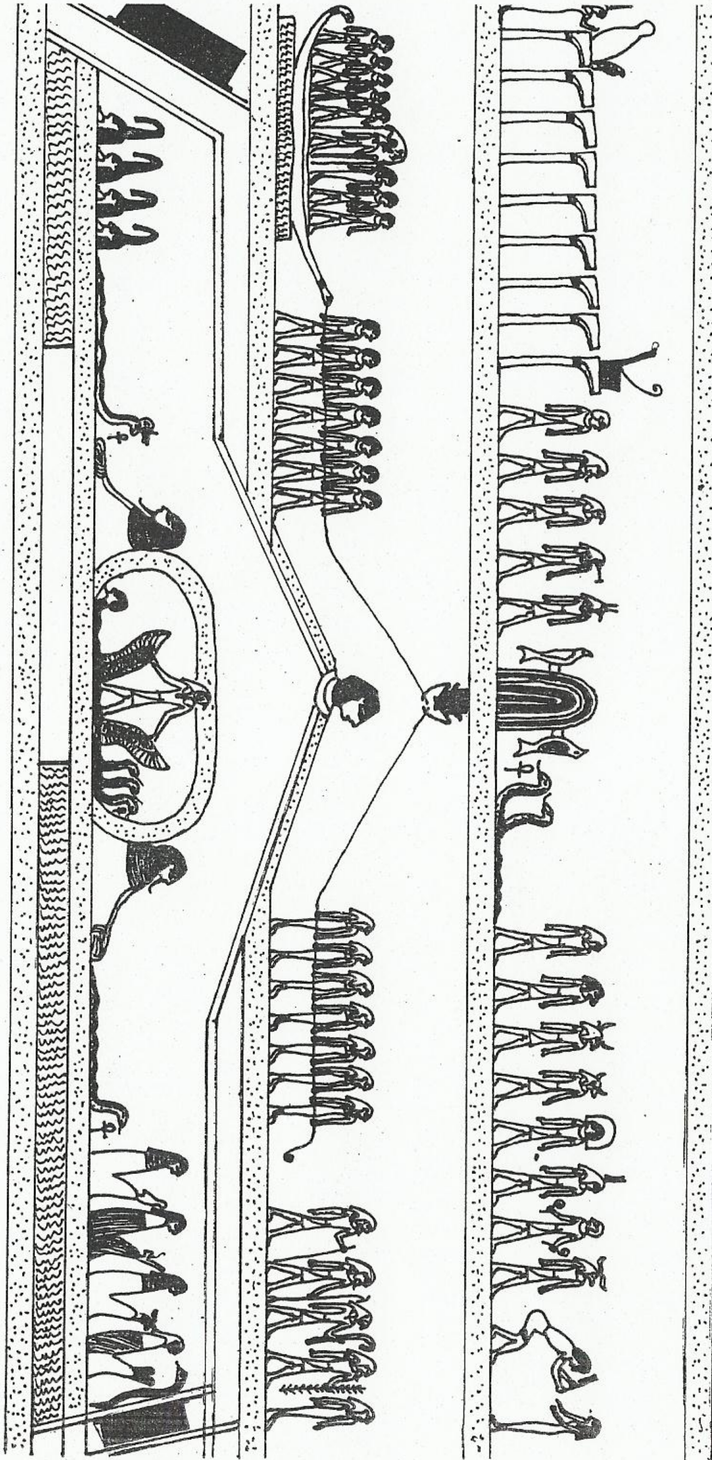
آلهة على رأسها ريشة واسمها تلك التى تخلق الجسد ثم تسع من علامات الآلهة أولها يلبس التاج الأبيض وآخرها يلبس التاج الأحمر ٠

أولها الرمز الإلهى للجنوب الإله خبرا The divine symbol of the south , Khepri

الرمز الإلهى للإله شو The divine symbol , SHU

الرمز الإلهى للإلهة تفنوت The divine symbol , TEFNUT

الرمز الإلهى للإله جب The divine symbol , GEB



صورة الساعة الخامسة

The divine symbol , NUT — الرمز الإلهى للإلهة نوت

The divine symbol , OSIRIS — الرمز الإلهى للإله أوزيريس

The divine symbol , ISIS — الرمز الإلهى للإلهة إيزيس

The divine symboi ,NEPHTHYS — الرمز الإلهى للإلهة نبت حوت

الرمز الإلهى للشمال وهو حورس الذى فى العالم الآخر ٠

The divine symbol of the North Horus of the Netherworld

أمامهم يقف خمسة من الآلـهـة :

١- اسمه:الذى يقف جانب مياه الذين غطسوا — The one by the water of the submerged ones

٢- حارس الشاطئين — The guardian of the banks

٣- حياة القلب — Life of the heart

٤- باوتى ننتى ومعناها الأزلى — Pauty - Nenty

٥- أنوبيس هنى وهو حارس غرفة الليل — Anubis Heny

ثم نرى غرفة ذات سقف محدب وعلى جانبيهاحدأتان Kites تتعلقان فى الجدار بمخالبهما وهما إيزيس ونبت حوت والغرفة مليئة بالرمل وتمثل الليل ويخرج من الليل الجعل وهو الذى يحمل جرثومة الحياة والذى سوف يصعد الى مركب رع ومن ثم تعود الحياة للشمس وتبعث من جديد ٠ ويلاحظ هنا أن الساعة الخامسة والرابعة من هذا المؤلف تضم موت الشمس وبعثها من جديد وهو الشئ الذى يستغرق الليل بطوله والسبب فى ذلك أنه فى القديم كان جحيم سقارة بلا شك يضم ١٢ ساعة كاملة ٠ وقد تم إختصاره عند إعداد كتاب ما هو فى العالم الآخر فاوجز فى ساعتين فقط بدلا من ١٢ ساعة ، وبجوار الغرفة يقف ثعبان له رأسان يحرس الغرفة واسمه دجر ( ) وخلف الثعبان ذى الرأسين صف من الآلهة وهم مجموعة من الجلادين وأسماؤهم كالآتى :

١-	سلام الآلهة	Peace of the gods
٢-	الذى يخشاه أهل الغرب	Those of the west fear him
٣-	العصا	The stick
٤-	الذى يبتلع	The one who Engulfs
٥-	المبجل	The Honoured one
٦-	الذى يجلب الحق	The one who brings truth
٧-	الذى جاء يطلب الأنشوطة	He came for his lasso
٨-	الروح	The soul

وأخيرا فى السطر العلوى نرى إلهة تحيا على دماء الموتى تلك التى تقتل أعداءها وهى الإلهة hmit هميت . وقد أمسكت بأحد أعدائها .

السطر الأوسط :

يبحر رع فى مركبه التى على شكل ثعبان ويشد المركب بالحبال سبعة آلهة وسبع إلهات وهم يمثلون ١٤ يوما من أيام الشهر وليس لهم أسماء وهم بالذات الذين جلبهم الثعبان " منمنو " فى الساعة الرابعة ، ويتقدم الموكب خمس آلهة

١-	سيد الأشكال	Chief of forms
٢-	جالب السلام	The Bringer of Peace
٣-	حورس ذو المحجن	Horus of the Crook
٤-	الأمر	The Command
٥-	إيزيس الغربية	Isis of the West

وعندما يصل مركب رع الى قمة التل الموجود فى السطر الأسفل يتصل الجعل الذى يخرج من الظلام بالإله رع والجعل يمثل جرثومة الحياة وهكذا يبعث رع حيا من جديد .

السطر الأسفل :

فى وسط الرسم تماما أى فى منتصف الساعة الخامسة نرى ما يشبه الهرم يعلوه رأس امرأة تستدير الى جهة اليمين والرأس فوقها غرفة الليل التى يهبط منها الجعل ولا يخرج من الغرفة إلا نصفه ، ورأس المرأة هذه تحدد بدقة مكان مقام الإله سقر السرى . ويرى هورنونج أنها رأس الآلهة إيزيس ، وفى مقبرة تحتمس الثالث هناك نص يؤكد أنها رأس إيزيس جاءت لحماية أخيها أوزيريس فى أرض سقر .

نصوص الأهرام تصف الهرم بكونه بنبن BENBEN أى أنه أول جزء فى اليابسة خرج من الماء الأزلى المسمى نون والساعة الخامسة تشرح معنى شكل الهرم إذ أن مركب الإله المتوفى تسحب بالحبال الى أن تصل الى الهرم وهناك يخرج الجعل من غرفة الليل ويلتقى بالجسد كناية عن البعث وهى العقيدة التى جعلت ملوك الدولة القديمة يدفنون فى الأهرامات .

وعندما يصل مركب الإله رع إلى حيث توجد الرأس يهبط الجعل إلى المركب كناية عن البعث ، أما الإله رع فإنه يخاطب الإله سقر الذى نراه أسفل التل .

الإله سقر بجسم إنسان ورأس صقر يقف وسط كهف داخل التل والكهف محاط بسياج من الرمال ليس له باب .

والكهف اسمه (المنطقة السرية للإله سقر الذى يحرس الجسد السرى)

The mysterious zone of Sokaris

ويسمى أيضا البيضة التى تحفظ الحياة .

وفى داخل الكهف هناك ثعبان ضخم له ثلاث رؤوس أفاعى فى أحد طرفيه ورأس إنسان فى الطرف الآخر واسمه (الإله العظيم Neṯr e 3) وله أيضا جناحا صقر ضخم ، ويقف فوق الثعبان الإله سقر بجسم إنسان ورأس صقر وهو يمسك فى كل يد جناحاً من جناحى الثعبان .

ونلاحظ أن أرجل سقر غائصة فى جسد الثعبان وكأنه صعد من داخل الثعبان

والحقيقة أن الإله سقر والثعبان هما شخص واحد ، فالثعبان المسمى الإله العظيم أحد أشكال الإله سقر وهو يمثل الحماية والحراسة وكأن الرسم يمثل الإله سقر وهو يحرس نفسه بنفسه .

وخارج الكهف من الناحية اليسرى واليمنى نرى أبا الهول بجسم أسد ورأس إنسان وكل منهما اسمه الجسد (يوف) .

وأمام كل منهما ثعبان الأول من اليسار اسمه الذواق Tasterدب ين ، والآخر على اليمين اسمه عنخ ياباو وله رأس قرد ومعناه المتلف أو اللادغ الحى The living scorcher ووظيفة الثعبان " دب ين " هو الخروج والدخول الى الكهف لتقديم التقارير عن حال العباد فى الخارج وهو يحيا من سماع صوت الإله . أما الآخر فإنه لا يتحرك بل يظل يحرس البيضة ولا يذهب الى أى مكان فى العالم الآخر وهو يعيش بواسطة اللهب الذى يخرج من أنفاسه .

وفى أقصى يسار الرسم نرى أربعة رؤوس يخرج منها علامة اللهب واسمها الرؤوس الملتهبة وهم أتباع الإله سقر وهم ضمن حراسه مثل أبنى الهول والثعبان ووظيفتهم هى الفتك بأعدائه .

وفى أقصى اليمين نرى أربعة آلهة جالسين القرفصاء أمام ثعبان واقف على ذيله وهم الآلهة الذين معهم الأشكال السرية للإله (سقر الذى يقف فوق رماله) .

وأحدهم يحمل على ركبته التاج الأبيض والآخر تاجا أحمر والثالث رأس كبش والرابع الريشتين الكبيرتين اللتين يتحلى بهما سقر فى بعض المناسبات .

والثعبان المنتصب على ذيله الذى يحرس الباب اسمه ومنتى (Wamenty) .

ونجد أمامه نجمه .

وأمامه نص يقول :

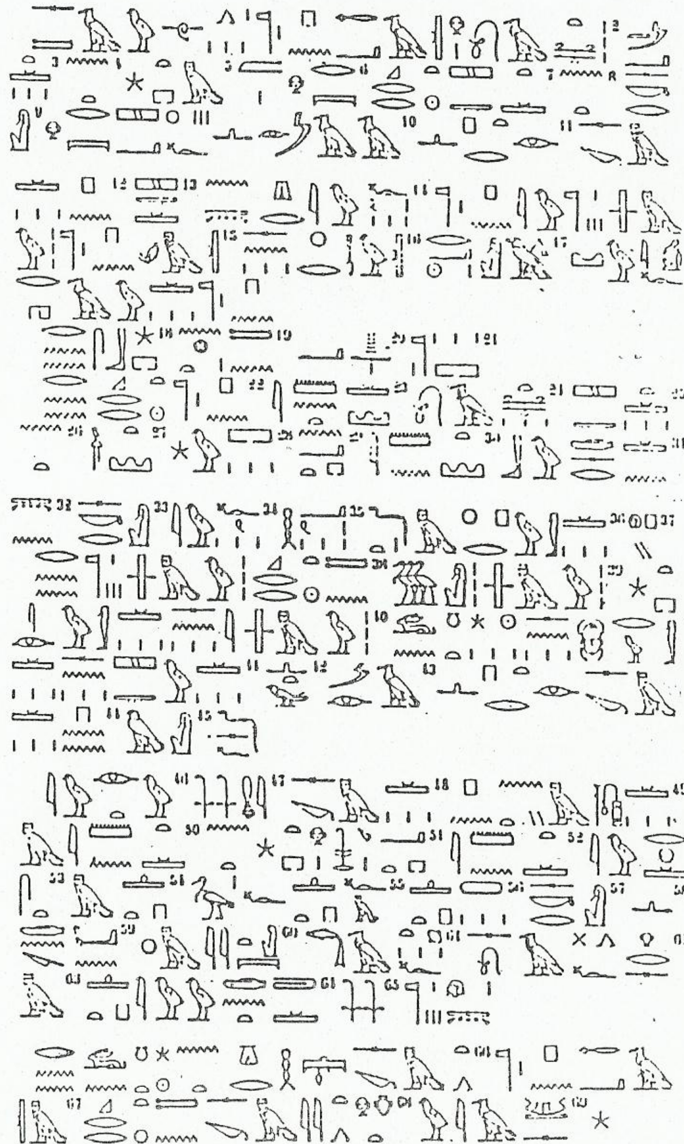
" الإله الحى الذى يتحرك ، إنه يروح ويجيئ ، وهو يفتحه بنفسه

والمقصود هنا هو الباب الذى نراه فى الممر الهابط خلف الثعبان .

وفى أسفل الرسم توجد بحيرة النار .

الساعة الخامسة

النص الهيروغليفى



ترجمة النص الى العربية

الساعة الخامسة

مركب الإله العظيم تجر بالحبال على الطرق الحقة فى العالم الآخر وذلك فى النصف العلوى .. للكهف السرى للإله سقر ، الإله الذى على رماله,الذى لا يرى ولا يميز كى يضع الترتيبات السرية فى الأرض التى تحتوى على هذا الجسد الإلهى .

الآلهة الذين فى معيته يسمعون صوت الإله (رع) الذى ينشد بجوار معتكف هذا الإله .

باب تلك المدينة يعرف بعمود الآلهة " .

أما اسم كهف ذلك الإله فيعرف ب" الخبيئة " .

وهى تتضمن الدروب السرية فى الغرب وكذا أبواب منزل التيه السرى والمعد جيدا فى أرض سقر ، كما يتضمن جسده ولحمه وأطرافه فى أشكالها الأولى .وتعرف الآلهة بهذه المنطقة بالأرواح التى فى العالم الآخر . وأشكالهم التى هنا فى منطقتهم (الساعة) وكينونتهم السرية لا تعرف ولا ترى ولا تميز هذا الشكل للإله سقر ذاته .

إن الذى يصنع الأشياء هذه على الشكل الموجود فى الصور الكائنة فى الجهة الجنوبية من منزل التيه المخفى فى العالم الآخر ، الذى يعرف ذلك فإنه يكون فى سلام وروحه سوف تسعد مع قرابين " الإله سقر " ولن يدمر جسده الإلهة " خميت " . وسوف يسير قدما فوق هذه الآلهة فى سلام . إن الذى يقدم قرابين لتلك الآلهة سوف يستفيد على الأرض .

واسم ساعة الليل التى ترشد الإله العظيم فى هذه المنطقة هو" المرشدة التى فى وسط مركبها .

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE FIFTH HOUR

This Great God is towed along the right ways of the Netherworld on the upper half of the mysterious cavern of Sokaris , He on his Sand , invisible and imperceptible , to make the mysterious arrangements in the land which carries this divine flesh .

The Gods among whom this god is , they hear the voice of Re when he calls in the vicinity of this god .

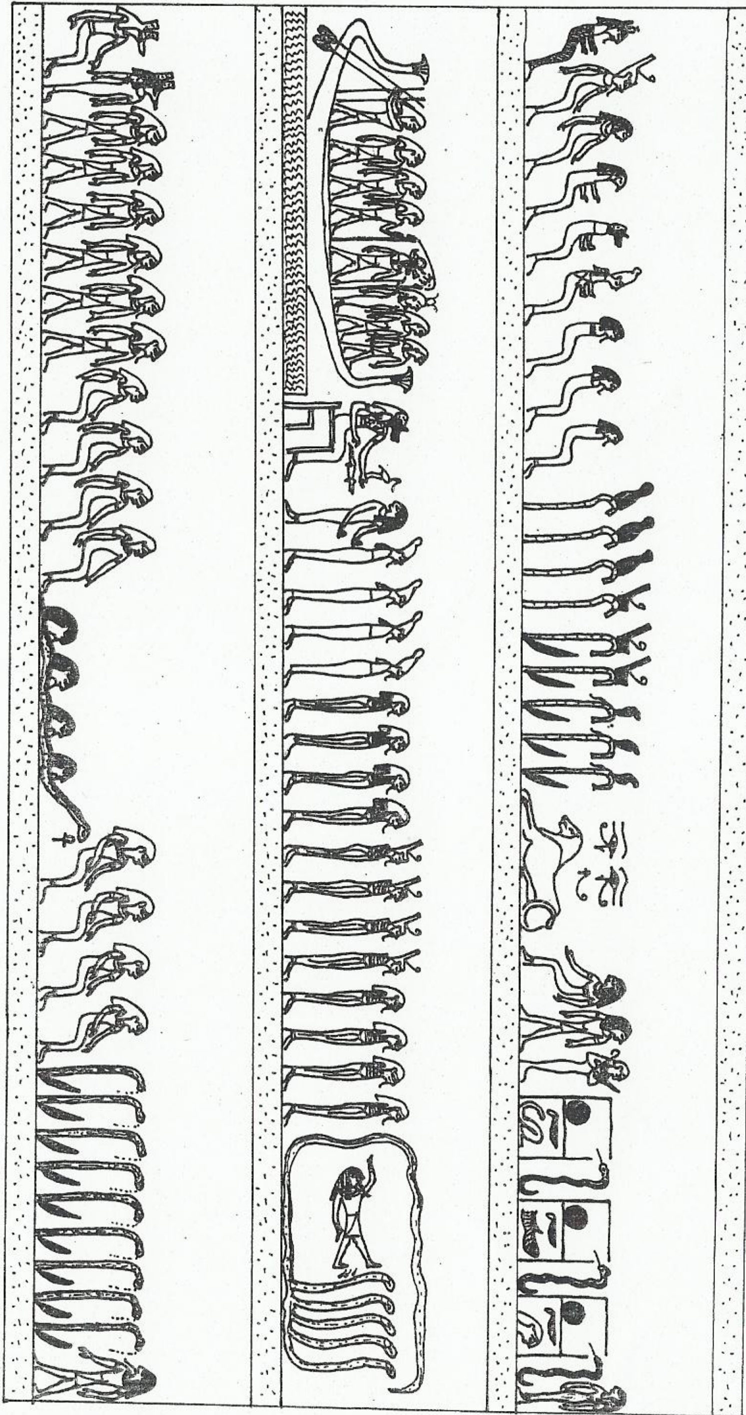
The name of the Gate of this city is : " The Pillar of the Gods "
The name of the Cavern of this God is : " The Hidden one "
The hideout it includes the mysterious roads of the west , the doors of the hidden house , at the Labyrinth of the land of Sokar , his flesh , his members , and his body in their initial forms .

The name of the Gods who are in this circle are : The Souls that are in the Netherworld .

Their forms that are in their houses , their mysterious persons do not know or see or distinguish the form of Sokar himself .

He who does these things in the image of what are in the pictures of the mysterious house in the Netherworld at the southern part of the hidden house. He who knows this will be in peace his soul will rejoice with the offering of the God sokar," KHEMIT " will not destroy his body , he will go forth over her in peace . He who will make offerings to this God , will benefit on earth .

The name of the hour of the night that guides this great God in this circle is : " The Guide, she who is in the middle of her barge "



صورة الساعة السادسة

الساعة السادسة

السطر الأوسط :

مركب الإله رع المتوفى (يوف ، IWF , FLK 13) يستتر فى إبحارة نحو الشمال ويصل الى الدلتا حيث أضرحة الإله أوزيريس فى أبو صير Busiris وفى تل الربع Mendes

والساعة السادسة إسمها .

Msprit iryt m3iwtw

مسبريت التى تحمى الضفاف أو التى تحسن القيادة

Mspreet the keeper of the banks

والمنطقة التى يمر بها مركب الإله رع خلال الساعة السادسة اسمها

Depth of waters mistress of the Netherworld

اللج العميق سيدة العالم السفلى

ونرى الإله يوف وقد عاد الى ركوب مركبه المائى ولم يعد فى حاجة الى مركب على شكل ثعبان كما شاهدناه فى الساعات السابقة حيث كان يعبر رمال سقارة أما الآن فهو يمخر عباب النهر الى الدلتا ولم يعد فى حاجة الى المركب الإلهى ليفتح له الطريق ، ونرى أمام المركب الإله دحوتى فى صورة إنسان برأس قرد جالسا على عرشه ويحمل فى يده طائر أبو قردان رمزا للإله دحوتى .

والنص يقول : " دحوتى الذى يقف أمام سيد الذين فى العالم الآخر وأمامه تقف الإلهة المسماة خفية الأشكال

Mysterieuse en ces formes

She who hides her images

وقد حولت يديها الى الخلف ناظرة الى مركب الإله رع وهى تحمل فى راحتى يديها حدقتى أعين الإله حورس

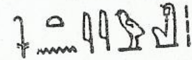
.(Les prunelles de Horus)

(The pupils of Horus)

وأمامهم تقف أربع مجموعات من المومياوات (مجموعها ١٦ مومياء)

المجموعة الأولى :

وتتكون من أربعة مومياوات لملوك مصر العليا Kings of Upper Egypt



المجموعة الثانية :

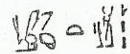
وتتكون من أربع مومياوات من الموتى المبرورين . : The peaceful ones

The blessed ones : the justified ones



المجموعة الثالثة :

وتتكون من أربع مومياوات لملوك مصر السفلى . Kings of Lower Egypt



المجموعة الرابعة :

وتتكون من أربع مومياوات من الأرواح Spirits

وفى نهاية الغرفة التى تتواجد بها المومياوات الستة عشرة نجد صورة فريدة للإله

[illegible]ى وهى تصور فكرة عودة الروح واتحادها مع الجسد أو البعث

نرى هناك إلها وقد مد يده نحو رأسه التى يعلوها جعل وتحت أرجله علامة الجثة أو الجسد وقد إلتف حول هذا الإله ثعبان ضخم له خمس رؤوس واسمه عشاحرو أى ذو الوجوه العديدة وهو أحد أشكال الإله محن الذى يحمى الإله رع من أعدائه ، ويقول النص أن ذيل هذا الثعبان فى فمه .

وهذا الشكل بذاته يلخص عقيدة المصريين فى البعث التى تصفها ساعات الليل الإثنتى عشرة . فهى تعبر عن تحول الإله الميت الى شمس جديدة فى ظل حماية الإله محن الثعبان الحامى والذى سنراه فى الساعة المقبلة أى الساعة السابعة يصعد الى المركب .

والنص يقول أن الإله الراقد هو جسم الإله خبرى وهو جسد ميت والمعنى واضح فإن شكل الجعل عند رأس الإله هو صورة الشمس عندما تبعث من جديد فى الأفق الشرقى وهكذا جمعت الصورة بين الجثة والجعل أى عودة الروح الى الإله الميت .

السطر العلوى :

فى السطر العلوى ٩ من الآلهة يمثلون حاشية أوزيريس وهم جلوس على عروش خفية لا تراها العين وفى مقدمتهم إله القرابين وبعدهم نرى ٩ من الملوك وقد مثلوا بصورة المحاجن .

وأسماء الآلهة فى حاشية أوزيريس من اليسار الى اليمين :

١- الرضى الذى فى العالم السفلى — Contentment which is in the Netherworld

٢- اوزيريس الذى فى قلب الآلهة — Osiris he who is in the heart of Gods

٣- إيزيس التى فى الجبانة — Isis of the land of the dead

٤- حورس الذى أمام شبكته — Horus , who is in front of his Net

٥- بنتى ذو الشبكة — Benti , He of his Net

٦- ذو القلب المتعب — Weary of Heart

٧- إلهة اسمها تلك التى تقيس . — She who measures

٨- إلهة اسمها نحبيت . — Nehbyt

٩- إلهة اسمها رضى الآلهة . — Satisfaction of Gods

ثم يأتى تسع آلهة أخرون ، ويظهرون فى صورة محاجن تسعة ، والثلاثة الأول منهم فوقهم تاج مصر العليا والثلاثة التالون للأول فوقهم تاج مصر السفلى والثلاثة الأخر فوقهم الصل وكل محجن مزود بنصل سيف

اسماء المحاجن التسعة :

١- المحجن — Crook

٢- ندى الأرض — Dew of the earth

٣- حاكم العالم السفلى — Ruler of the Netherworld

٤- صدق الآلهة — Truth of the Gods

٥- تلك التى تلحق بسكان العالم الآخر — She who Joins the inhabitants of the Netherworld

٦- مياه الأرض المجيدة — Water of the Exalted Earth

٧- حامى الآلهة — Protector of the Gods

٨- الذى يحرس رؤوس الآلهة — Keeper of the heads of the Gods

٩- حارس الشبكات الخاصة بسكان العالم السفلى — Keeper of the nets of the inhabitants of the Netherworld

ثم يأتى بعد ذلك أسد رابض إسمه :

ذو الزئير

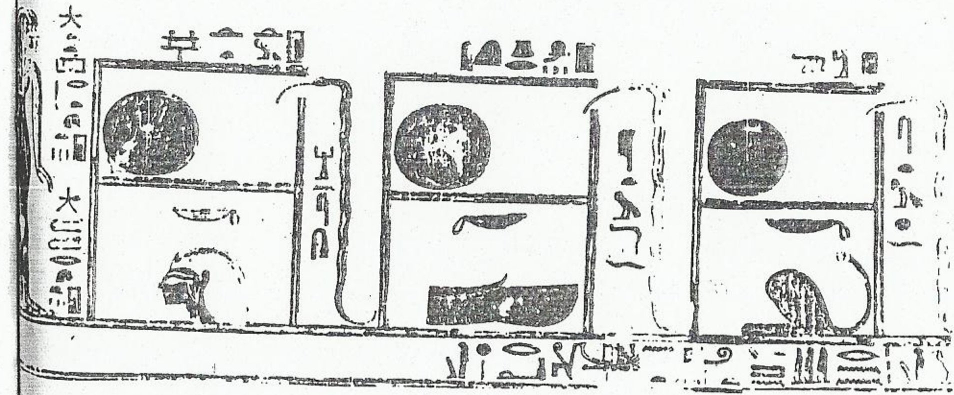




وبعدهم نرى الإلهة إيزيس والإله حورس واسمه ذو الإشعاع

The Radiant one

ومومياء اسمها طهارة الآلهة Purification of the Gods



وفى نهاية السطر نرى ثلاث غرف صغيرة فى الأولى نرى رأس إنسان والثانـ
نرى جناح صقر والثالثة نرى خلفية أسد ، وكل من تلك الغرف بها فتحة صغيرة من
خلالها يستطيع الثعبان المنتصب على ذيله أن ينظر الى داخل الغرفة وهو يقذف بالنار من
فمه ، وتلك الغرف هى مساكن رع الثلاثة .

الأولى : التى بها رأس إنسان اسمها حوت دمدت رع Ḥwt dmdt Re ومعناها منزل
رع الدمد ت (بيانكوف يترجمها - قصر الدمد ت التابع لحورس

والثانية : التى بها جناح الصقر اسمها حوت ستاو خرعاها رع
ومعناها منزل رع فى ساحة القتال .

والثالثة : التى بها خلفية الأسد اسمها حوت دوا رع ومعناه منزل
عبادة رع .

وأخيرا تقف إلهه تواجه الموكب كله واسمها
She who adores , she who guards the head of the castle
" تلك التى تعبد ، التى تحرس الرأس الذى فى القصر " والأفاعى التى تقف
على ذيولها لها أسماء هى الآخرى والأفعى الأولى من اليسار إلى اليمين :-

١ - النار فى عينيه Fire in his eyes

٢ - النار على لسانه Fire at his tongue

٣ - عالى اللهب high of flame

السطر الأسفل

السطر الأسفل هو الجانب الآخر من النهر ونرى فيه مجموعة من الآلهه يقودهم
إله برأس تمساح جالسا على عرش مخفى وأسمه الملك THE King وأمامه تقف إلهه
برأس تمساح أيضاً واسمها التى فى اللج الأعظم The one in the Great Abyss
وأمامهاسته من الآلهة الأول اسمه يحى Iḥy والثانى اسمه هم hm ، الثالث اسمه
الذى يحمى أبيه The protector of his Father والرابع اسمه الوجه الحى living
face ، الخامس اسمه الوجه المتكلم Speaking face ، السادس اسمه:الذى يحمى

وأمامهم هناك أربع من الالهات جلوس على عروش لانراها The protector :

الاولى أسمها ينتت Intet

الثانيه أسمها ينيت Inyt

الثالثة أسمها حمت ḥmt

الرابعه أسمها سحيت sḥyt

وواجب هؤلاء الآلهة والالهات هو أنهم يقودون الأرواح (أرواح الموتى) خلال السا
السادسة فى العالم السفلى.

وأمام المجموعة السابقة هناك ثعبان ضخم يرى على ظهره أربعه رؤوس آدمي
والثعبان أسمه مبتلع الأرواح

بيانكوف يترجمه : الذى يبتلع الأشكال He who swallows the forms
الرؤوس الآدميه التى على ظهر الثعبان فهى تمثل أبناء حورس الأربعه وهم :-

الأول حبى Hpy برأس قرد ووظيفته حماية الرئة وهى تكون واحدة من أحشاء المتو
الأربع .

والثانى أسمه يمستى Imesty وله رأس أنسان ووظيفته أن يحرس كبد المتوفى .

والثالث أسمه قبح سنواف Kebeh-senuf وهو برأس صقر ووظيفته حماية معدة المتوف

والرابع اسمه دواموت اف Dua-mutef برأس ابن آوى - ووظيفته أن يحمى أمعا
المتوفى .

ثم هناك أربعه آلهة يجلسون على عروش مخفية وأسماؤهم كالآتى :-

١ - جاى Gey

٢ - منى ردوى Meny ومعناه ذو الأرجل الثابته

٣ - نن ردوى Whose legs are week ومعناه ذو الأرجل المتعبه

٤ - وردو The weary one ومعناه المتعب .

وهؤلاء هم أشكال إنسانيه للإله أوزيريس . ويخاطبهم الإله العظيم قائلاً :-

قوموا واقفين إذا أردتم الرحيل . أستلقوا أرضاً إذا كنتم متعبين ، - فلتكن أقدامكم ممدودة ، ولتكن ركبكم مفرودة ، ولتأت أرواحكم إلى عالم الوجود وإن أربطتكم قد حلت (الأربطة هى اللفائف التى تلف بها المومياء) .

ثم نرى بعد ذلك تاسوع من الأفاعى منتصبة على ذيولها الغائرةفى الأرض وهى مسلحه بسكاكين وتقذف بالحم الملتهبة من أفواهها وهى تمثل مجموعة الآلهة وهم :-

١ - الأرض المجيدةتاتنن Exalted earth

٢ - أتوم Atum

٣ - خبرى Khepri

٤ - شو Shu

٥ - جب Geb

٦ - أوزيريس Osiris

٧ - حورس Horus

٨ - وبو Upu

٩ - حتبى ومعناه الراضى The appeased one

ويقف فى مواجهتهم جميعاً إله عظيم هو الإله نون FLK 134
وهو يمثل اللجة الأزلية التى خرج منها الإله الأعظم .

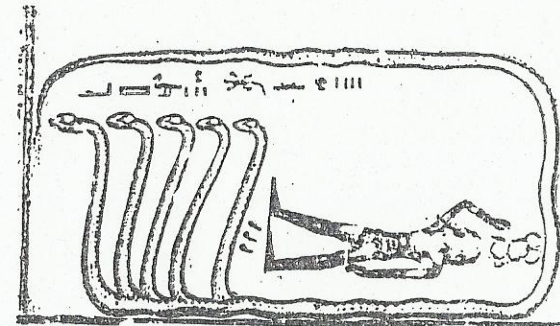
ويتلخص واجب هؤلاء الآلهه فى القضاء على أعداء الإله خبرى وتقطيع ظلالهم إرباً إرباً والأعداء لا ينفكوا عن محاولة إعاقة ميلاد خبرى والحيلولة دون بعث الإله من جديد وعلى رأسهم الثعبان المخيف عبيبب :

(FLK 38) Apophis

إذا كانت الساعتان الرابعة والخامسة من ساعات العالم الآخر هما أرض الإله سقر ، فإن الساعات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة هى بلا شك أرض الإله أوزيريس إله الموتى وإله العالم الآخر .

وقد رأينا فى الساعة السادسة كيف يسود الإله أوزيريس هذه المنطقة ، وسوف نشاهد فى الساعات التالية أضرحة أوزيريس الأربعة وأجساده الأربعة وأرواحه الأربعة .

أما أهم صورة فى الرسم التوضيحى للساعة السادسة فهى صورة الثعبان ذى الرؤوس الخمسة المسمى عشاحرو أى ذو الوجوه العديدة ، والفكرة كما سبق شرحها هى فكرة البعث وعودة الحياة ، أى الميلاد من جديد .

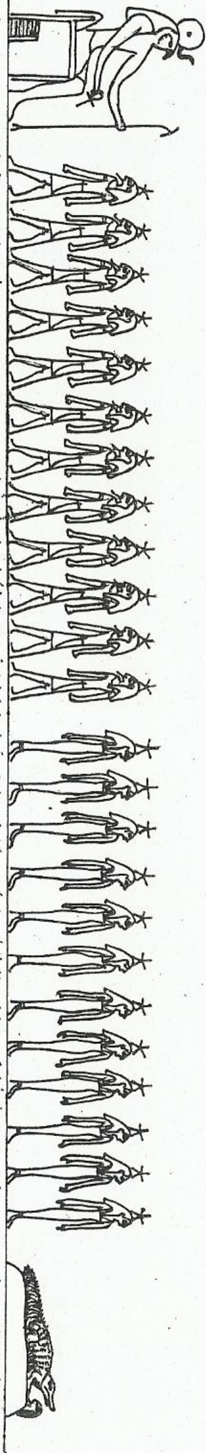


صورة الثعبان عشاحرو

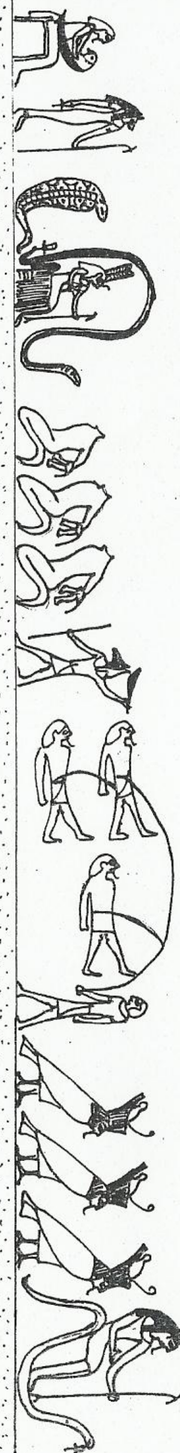
الساعة السادسة

النص الهيروغليفى









صورة الساعة السابعـــة

الساعة السـابعة

واسم الساعة السابعة

تلك التى تصدّ الثعبان هيا (Hia) وهى التى تقطع رأس الثعبان نحاحر (Neḥahr)

She Who Repulses the Serpent Hia, Who massacres Evil Face .

Celle Qui Repousse Hia et Qui Massacre Neḥahr

ومعنى نحاحر هو فظيع الوجه

والساعة السابعة هى مخبأ أو معتكف الإله أوزيريس ، والمنطقة التى يعبرها الإله يوفى فى هذه الساعة منطقة صعبه العبور ، فهى قليلة الماء وبالأضافة لقلة الماء فإن الثعبان الخطير أبوفيس يهدد بابتلاعه وهكذا يعرقل إبحار الشمس الميتة عبر ساعات العالم الآخر ، ونظرا لخطورة الأعداء فى الساعة السابعة فلابد من أتخاذ إجراءات شديدة لدرأ الخطر .

واسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة السابعة هى ( )

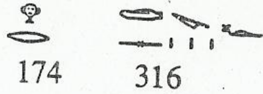
ومعناه المعتكف السرى (للإله أوزيريس) The Secret Retreat

La retraite Mystérieuse

السطر الأوسط :

وأهم إجراءات الحماية هى صعود الإلهه إيزيس إلى مقدمه المركب لكى ترتل تعاويذها كما هو واضح فى الرسم التوضيحى ونرى خلف إيزيس باقى طاقم المركب المعتاد ويلاحظ أنه بدلاً من مقصورة الإله يوف نرى الثعبان محن (mḥn) FIK114 الذى يجعل من جسده مقصورة للإله مبالغة فى الحماية ويصبح هو والإله شيئاً واحداً

ومن الآن فصاعداً فإن محن لن يغادر مكانه فى المركب أبداً وأمام المركب وفى المواجهة يزجف الثعبان نحاحر فظيع الوجه مهدداً بابتلاع المركب ومن فيها ، وتبادر الإلهة سلكت (Srkt) FIK 237 وهى الإلهة التى شعارها العقرب تبادر بخنق الثعبان بحبل فى يدها لمنعه من الحركة بينما نرى الإله حرى دسواف Hri Dsw.f



ومعناه صاحب السكاكين

He who is over his Knives - Le chef de ses Glaives

نراه قد قبض على ذيل الثعبان بعد أن غرس فى جسده مجموعة من السكاكين وأصبح لذلك لاحول له ولا قوة ٠

والثعبان الخطير نحاحر هو من صور الثعبان عدو الشمس المسمى عبيب والذى سمى المصريون شهر أبيب على اسمه وباليونانيه أبو فيس (Apophis)

وخلف الإله صاحب السكاكين نرى أربعه من الآلهات وقد تسلحن أيضاً بالسكاكين وهن يحرسن أضرحه الإله أوزيريس الأربعة التى نراها من خلفهن ٠

وأسماؤهن كالآتى :

تلك التى توحد	She who unites
تلك التى تقطع	She who cuts
تلك التى تعاقب	The chastiser
تلك التى تدمر	The Destroyer

وخلف الآلهات الاربعة نرى أربعة أضرحة للإله أوزيريس وهى عبارة عن أربعة مبان صغيرة فى داخل كل منها كثيب صغير من الرمال وقد دفنت فى تلك الأضرحة وتحت الرمال الأرواح الأربع للإله أوزيريس وقد سميت هنا :أتوم ، خبرى ، رع ، أوزيريس

ومن المعروف أن للإله أوزيريس أربعه أرواح كانت فى الزمن الغابر تصور بصورة أربعه كباش ، وبصورة كبش ذى أربعه رؤوس ، وبصورة ثور الغرب ذى الأربع قرون وأخيراً بصورة أربعة صقور ، وبناء على ذلك فإنه من المتصور أن يكون له أربعه أجساد حتى تتقمصها الأرواح الأربع .

لذلك نرى الأربع أضرحة حيث من المفروض وجود أربعه أجساد لأوزيريس تحت الرمال الموجودة داخل الأضرحة .

وفوق سقف كل ضريح نجد رأسين آدميتين كل من الرأسين تواجه الأخرى .

أما أسماء الأضرحة الأربع فهى :

الذى يحمل صور أتوم — The one who carries the images of Atum

الذى يحمل صور خبرى — The one who carries the images of Khepri

الذى يحمل صور رع — The one who carries the images of Re

الذى يحمل صورة أوزيريس — The one who carries the images of Osiris

ووظيفة الثمانى رؤوس هى أن تخرج من الأضرحة عند مرور الإله يوف ، عندما تسمع صوته ثم تختفى مرة أخرى داخل الأضرحة عندما يغادرها .

ووجود تلك الرؤوس شىء غامض إلى حد ما وهناك تفسير يقول بأن تلك الرؤوس ان هى إلا رؤوس أسرى قد ضحى بهم كقربان بشرى .

وعلى أى حال فانها بالتاكيد موجودة لدفع الأرواح الشريرة بعيداً عن الأضرحة الأربع

وفى نهاية السطر الأوسط نرى الإله واقفاً وفى يده صولجان واسمه سيد الصولجان Lord of the scepter ومن خلفه إلهة واسمها التى قد ألغى قلبها She whose heart is annihilated وهى أيضاً من حراس الأضرحة الأربع .

السطر العلوى :

نرى الإله أوزيريس واسمه هنا جثه أوزيريس وعلى رأسه ريشتين وهو جالسا على عرش وفى يد الصولجان وفى الأخرى مفتاح الحياه ويغطيه الثعبان محن اللفاف Meḥen ويحميه بطيات جسده ولكن اسمه فى هذه الساعه بالذات هو عنخ ايرو دجفاو (FIK322)

ومعناه اللفاف حياة المؤن . The enveloper, life of provisions

بيانكوف يترجمها اللفاف حياة الأرواح The enveloper , the life of spirits

وخلف أوزيريس مباشرة هناك حية ضخمة لها رأس آدمى واسمها الحيه The living one وقد تكون تسمية أنثى الثعبان بالعربية الحية ماخوذة من تلك الإلهة .

وخلف الحية نرى الإلهة حكنت ومعناه الحامدة The praiser وخلف الإلهة نرى إلهاً جالساً على العرش وهو على شكل مومياء واسمه شمسو معناه الأكبر وهو ممسك فى يده بقطعه من الكتان وهو إحدى صور الإله دحوتى .

الأستاذ بيانكوف يترجمه بأسم المتلقى The receiver وأمام الإله أوزيريس نرى ثلاثة من أعدائه وقد قيدت أيديهم خلف ظهورهم وقد أطاح الجلاد برؤوسهم وخلفهم يقف إله يحمل فى كل يد سكيناً واسمه السكين ذو الوجه الملتهب .

The Knife , flame face

وخلفه نرى ثلاثة من الأعداء مقيدين وقد طرحوا أرضاً ويشدهم بحبل طويل إله اسمه ينكو ومعناه القابض ويترجمها بيانكوف المعاقب . أما الثلاثة الأعداء فاسمهم الثوار .

وبعد الثوار نرى ثلاثه صقور ضخام يحمل كل منها على رأسة التاج المزدوج أى تاج القطرين سخمتى FIK 241 Sḫmty

وأسماؤهم كالآتى :

The brave, the one alive الشجاع الحى

The form of Khepri شكل الإله خبرى

The soul of Exalted Earth روح الأرض المجيدة

والصقور الثلاثة تمثل الأرواح الحية أى أرواح الأحياء The souls of the living, Les ames vivantes

وأخيراً نرى ثعباناً ضخماً وقد شكل من جسده ما يشبه العرش وقد جلس فوقه إله اسمه جثه أتوم Flesh of ATUM ولهذا الثعبان اسمان : الأول حياة الأشكال ، والثانى حياة الأرواح ، وهذا الثعبان يقذف باللهب من فمه ضد أعداء أوزيريس ويلتهم الأرواح الشريرة أعداء الإله .

السطر الأسفل :

يجلس الإله حورس على عرشه Horus on his throne وعلى رأسه قرص الشمس الذى يحيطه الصل ، ويتقدم نحوه أثنا عشر إلهاً ، وهم الذين يشرفون على قيام كل ساعة من ساعات الليل الاثنتى عشرة والنجم الذى على رأس كل إله منهم يهدى الإله رع إلى الطريق كل فى ساعته وفى دوره .

وأسماؤهم كالآتى :

١ - العظيم فى المنطقة السفلى Great of the lower region

٢ - سيد المنطقة السفلى Lord of the lower region

٣ - سيد المؤن فى الأرض Lord of the provisions on earth

٤ - الذى فى العالم الآخر The one of the Netherworld

٥ - حى النجوم Ḥey of the stars

٦ - حى الأرواح Ḥey of the spirits

٧ - الذى يرفع يده He who lifts his arm

٨ - ذو الذراع المقدسة He whose arm is holy

٩ - ذو الذراع القوية He who is powerful of arm

١٠ - سكين فى لسانه Knife in his tongue

١١ - سكين فى عينه Knife in his eye

١٢ - الذى يسمح للرؤس أن تتنفس He Who allows the heads to breathe

وبعدهم نرى إثنتى عشرة إلهة وهن يمثلن الساعات نفسها الاثنتى عشرة وقد أعطين ظهورهن إلى الإله حورس وهن يتقدمن نحو تمساح ضخم رابض على تبه ، وقد عرفنا أسماءهن من الساعة الأولى . إلا أنهن لهن هنا أسماء مختلفة وهى :-

١ - العابدة The Adorer

٢ - سيدة البلاد Lady of the land

٣ - ست الستات Lady of the ladies

٤ - التى فى العالم الآخر The one of the Netherworld

٥ - التى على اليد اليمنى The one of the right hand

٦ - القائدة The leader

٧ - الجالبة The bringer

٨ - الفاتحة The opener

٩ - النساجة The Weaver

١٠ - التى تحدث الضوء She who makes brightness

١١ - التى تصنع الأشكال She who makes the forms

١٢ - التى تقدم الشر She who presents evil

أما التمساح فاسمه عب شايمى دووات .

وهذا التمساح يحرس رأس الإله أوزيريس ، وهذا التمساح لايستطيع الإضرار بأرواح الموتى الذين يعرفون أسرار العالم الآخر .

وعندما يسمع التمساح صوت الإله يوف فإنه لايستطيع الحركة وتخرج الرأس من أسفل التبه لتشاهد بهاء الإله أثناء مروره وعندما يرحل تدخل الرأس مرة أخرى فى الرمال .

وقد ذكر هذا التمساح فى نصوص الأهرام، وبالذات فى هرم أوناس فى سقارة وهو آخر ملوك الأسرة الخامسة ونرى على الحائط الغربى من الممر المؤدى الى البهو الذى يتوسط غرفة الدفن والسرداب نرى نصا يصف خروج الملك المتوفى من الماء الأزلى بصورة تمساح على ظهره ريشة خضراء وقد سمى بالمصرية القديمة عبش ومعناه الذى يندفع الى الخارج .

ولذلك سمى التمساح فى هذه الساعة عب شا أى الذى يندفع خارجا .

التمساح عب شايمى دووات .

الساعة السابعة

النص الهيروغليفى

الساعة الثامنة

اسم الساعة الثامنة نبت وشا ومعناه سيدة الليل

أما المنطقة فى العالم الآخر التى يعبرها الإله فى الساعة الثامنة فهى :-

ومعناه تابوت الآلهه Sercophage des dieux

Sarcophagus of the Gods

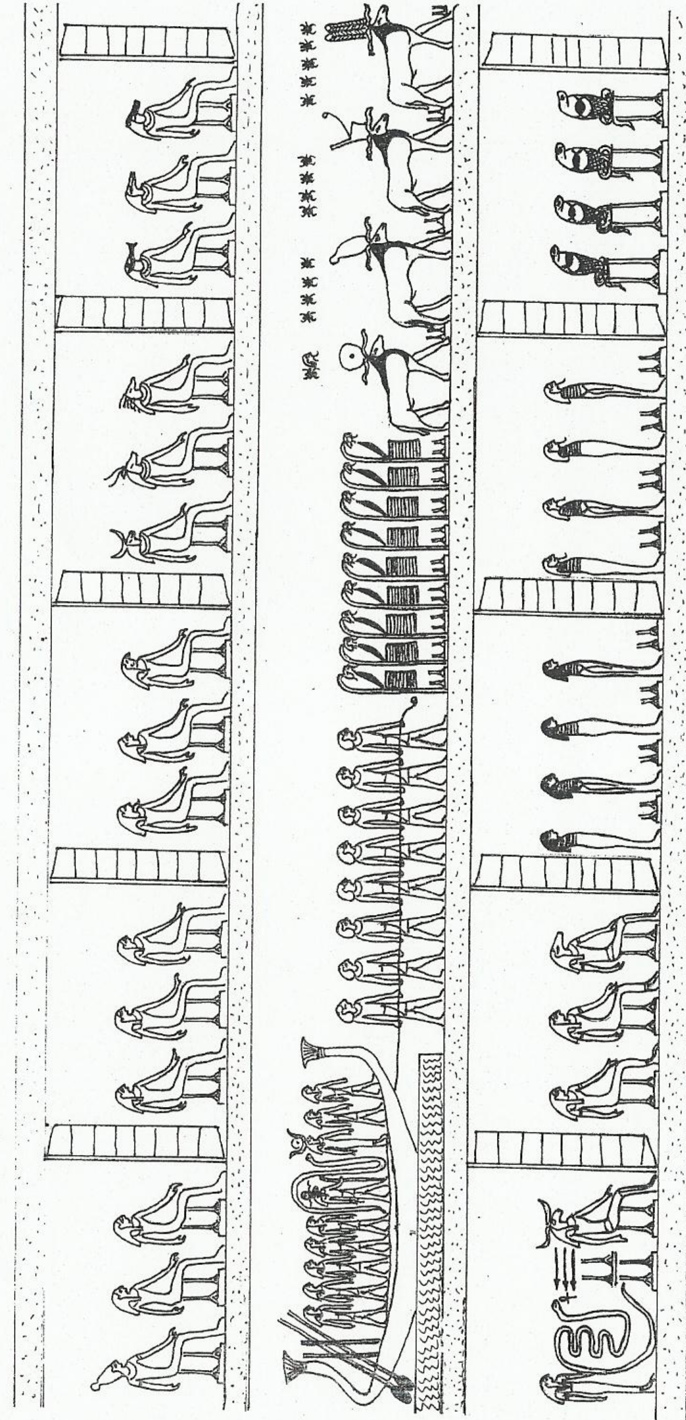
وفيه تكون الآلهه والجان أمواتاً محنطين ، بجوار كل واحد منهم نرى لفائف المومياء كما نرى النعوش . فالمنطقة جبانه حقيقية ويلاحظ أن الساعة الثامنة عبارة عن صوامع كل صومعه يقطنها آلهة معينون ويفصل كل صومعه عن الآخرى أحد الأبواب .

السطر الأوسط:

مركب الإله يوف يجرها بالحبل ثمانيه آلهة ومازال الثعبان محن يلتف فوق الإله ويحميه ولم يعد هناك داع لأدعية الإلهة إيزيس أو للسحر حتى يمكن العبور فى المنطقة كما كان الحال فى الساعة السابقة فهذه الساعة ساعة أموات وليس هناك خطر البتة .

وأمام الثمانىُ آلهة الذين يجرون المركب هناك تاسوع من التابعين وقد مثلوا بواسطة الكتابة المصرية القديمة ، إذ أن كلمة تابع بالمصرية القديمة تكتب هكذا وتنطق شمسو Šmsw (FlK 267) وهؤلاء هم خدم الإله رع وتابعوه .

وتحت علامـــة التابـع نرى علامـــة لفائف المومياء ، 'clothing' وتنطق منخت FLK 110 mnḫt وهذه كنايه عن أن التابع متوفى ومحنط وملفوف بلفائف من الكتان ، ويلاحظ أن فى كل طرف من كلمة التابع يتدلى رأس آدمى صغيرة ، وسبب ذلك أنه وإن كان التابعون موتى إلا أنهم يعودون للحياة عندما يخاطبهم



صورة الساعة الثامنـــــة

الإله أثناء عبوره الساعة الثامنة ، ووظيفة التابعين هى حماية الإله وقتل أعدائه . وأسماء التابعين كالآتى :

١) سلام الأرض — peace of Earth
٢) المخفى — The Hidden one
٣) الذى يخفى الأرواح — The one who hides the souls
٤) مقبرة الظلال — Resting place of the shadows
٥) سيد الكل — Lord of all
٦) الوعاء — The vase
٧) الطريق — The Way
٨) الشاهد — The Witness
٩) السائر — The Walker

وأمام التابعين هناك أربعة من الكباش أولهم يحمل على رأسه قرص الشمس والثانى يحمل تاج الجنوب والثالث يحمل تاج الشمال والرابع يحمل على رأسه ريشتين وتلك الكباش لاتمثل هنا أرواح أوزيريس ، كما هى العادة ولكنها تمثل أشكال الإله تاتنن (FLk 293 T3 tnn)

وهو إله الأرض فى العاصمة منف Memphis

فالكباش إذن هى أرواح الأرض المجيدة

وأسماء الكباش من اليسار الى اليمين

أول شكل ، صورة الأرض المجيدة

ثانى شكل ، صورة للأرض المجيدة

ثالث شكل ، صورة الأرض المجيدة

رابع شكل ، صورة الأرض المجيدة

السطر العلوى :

السطر العلوى مثل السطر السفلى يمثل كالعادة ضفتى النهر وفى كل ضفة خمس صوامع ولكل صومعه باب يفتح على طريق الإله يوف .

ويلاحظ أن سكان تلك الصوامع من الموتى قد جلسوا على علامة لفائف القماش التى يكفن بها الموتى كما أنهم يجلسون وتحت أرجلهم رمل . والوقوف على الرمل ضرورة من ضرورات شعيرة فتح الفم التى تتم أمام باب كل مقبرة ووجوب نصب التمثال فوق الرمل مرجعه أن الرمل يمثل جبل الغرب بصرف النظر عن مكان القبر الفعلى . ويوضح كتاب الجنائز (Livre des Funerailles) تلك الشعائر .

ونرى فى كل غرفة من الغرف الخمسة ثلاثة آلهة .

سكان الغرفة الأولى :

صورة أتوم — The form of Atum

صورة خبرى — The form of Khepry

صورة شو — The form of Shu

أما اسم الباب فهو ومعناه

سكين سيد القداسة — Knife of the lord of Holiness

واسم الغرفة هو السرية — The Mysterious one

سكان الغرفة الثانية :

صورة تفنوت — The form of Tefnut

صورة جب — The form of Geb

صورة نوت — The form of Nut

واسم باب الغرفة

سكين الواقف على الأرض المجيدة

The Knife of the standing one of exalted earth

وأسم الغرفة هو العالم الآخر — The Netherworld

سكان الغرفة الثالثة :

صورة أوزيريس — The form of Osiris

صورة إيزيس — The form of Isis

صورة حورس — The form of Horus

وأسم بـاب الغرفـة : ومعناه

سكين مبيد الأرواح — The Knife of he who destroys the souls

واسم الغرفة هو مقبرة الآلهة — The Grave of the Gods

سكان الغرفة الرابعة :

صورة ثور الغرب — The form of the bull of the west

صورة موميأوات الآلهة — The form of the mummies of the Gods

صورة دموع الآلهة — The form of the tears of the Gods

وأسم باب الغرفة الرابعة :

سكين الشخص الغامض الذى فى مقدمة الآلهة — Knife of the Mysterious one at the head of the Gods

واسم الغرفة هو : تلك التى تندب — The Mourner

أسماء الآلهة فى الغرفة الخامسة :

شكل النمس — The form of the echneumon

شكل يفيفى — The form of ifefi

شكل يرى عنب اف — The form of Iri-anebef

واسم باب الغرفة

سكين الليل الدامس — Knife of utter darkness

واسم الغرفة هو : سيدة الرياح — Mistress of Wind

وعندما يخاطب رع هؤلاء الأموات تدب فيهم نسمه من الحياة ويحاولون الرد والأجابة ولكن لاتصدر منهم إلاّ همهمة وطنين ومواء وزئير حتى يغادرهم الإله .

السطر السفلى :

يتكون أيضا من خمس غرف لها خمسة أبواب .

الغرفه الأولى :

بها إلهة واقفة واسمها الفتاة وثعبان ملتف وهو الثعبان محن واسمه هنا الذى

فإنه يتبع الساعة العاشرة) .

المفروض أن مركب الإله يبحر فى المياه الزاخرة بواسطة المجاديف ولكن مركب الإله لم ترسم ، ويرى أمامها إثنا عشر من النوتيه كل واحد يحمل مجدافاً فى يده (فى رمسيس ٦ العدد المرسوم ٩ فقط) والمفروض أنهم على ظهر المركب ولكن ضيق المساحة جعل الفنان يرسمهم أمام المركب .

وهؤلاء النوتيه واجبهم ليس التجديف فقط بل إنهم يقومون برش الأرواح الموجودة على ضفتى النهر فى تلك المنطقة برذاذ الماء بواسطة أطراف مجاديفهم وهكذا تحصل الأرواح على بركة الإله .

وأسماء الآلهة النوتيه حاملى المجاديف هى :

١ - المجدف	The Rower
٢ - الذى يتجاهل هلاكه	He who ignores his annihilation
٣ - الذى يتجاهل تعبه	He who ignores his weariness
٤ - الذى يتجاهل انسحابه	He who ignores his retreat
٥ - الذى يتجاهل العودة	He who ignores his return
٦ - الذى يتجاهل اضمحلاله	He who ignores his decay
٧ - الذى يجدف خلال ساعته	The one who rows during his hour
٨ - مجداف الأرض	The oar of the earth
٩ - أمن المركب	Peace of the Boat
١٠ - رب الأرباب	God of Gods
١١ - الذى يعبر العالم الآخر	The one who crosses the netherworld
١٢ - ذو المركب	The one of the boat

ترجمة ماسبيرو :

١- الملاح أو النوتى	Le nautonier
٢- غير القابل للتلف	L'indestructible
٣- الخالد	L' immortel
٤ - الذى لايتقهقر	Celui qui ne rebrousse jamais chemin
٥ - الذى لايمر أبداً	Celui qui ne passe point
٦ - الذى لايفر أبداً	Celui qui ne fuit point
٧ - الذى يبحر خلال ساعته	Celui qui navigue son heure
٨ - الذى يطوف أرضه	Celui qui parcourt sa terre
٩ - المتحد مع المركب	Celui qui est unie á la barque
١٠ - رب الأرباب	Dieux des dieux
١١ - الذى يعبر العالم الآخر	Celui qui traverse l'autre monde
١٢ - دبى	Dpy

وأمام النوتيه الإثنى عشر (٩ فقط فى رمسيس السادس) نرى المجاديف هناك ثلاث سلال ضخمة فى كل سلة إله رابض .

الأول له رأس إنسان تعلوها ريشتان واسمه " تيوت الذى فى العالم الآخر .

والثانى وله رأس كبش واسمه " الذى فى جبانة العالم الآخر " .والثالثة ولها رأس بقرة ذات قرنين يتوسطهما قرص الشمس واسمها " سيدة الهدايا فى العالم الآخر .

وهؤلاء الآلهة الثلاث وظيفتهم إمداد سكان العالم الآخر وهم يمثلون الوفرة التى تسود هذه المنطقة تلك الوفرة من الخيرات التى يتلقاها سكان المنطقة من الإله رع شخصيا بواسطة تلك الأشكال الثلاث .

ويلاحظ أن السلال تبدو على هيئة علامة " نب "

وفى نهاية السطر نرى إلهاً على شكل مومياء واسمه " قرابين الآلهة " وهو بطبيعه اسمه يجسد القرابين التى تقدم لسكان تلك الساعة والحقيقة أنه الإله رع نفسه متنكراً فى هذا الشكل .

السطر العلوى :

هناك أثنا عشر إلهاً جالساً على علامة القماش (لفائف المومياء والكفن) وأمامهم أثنتا عشرة إلهة واقفة وقد تدلت أيديهن على جنوبهن .

وأسماء الآلهة الإثنى عشرة هى :

١ – حماية الأرض	Neha ta
٢ – المطوق	The enveloper
٣ – ذو اللون الأزرق (النيلى)	Blue Stuff
٤ – ذو اللفائف	The one of the Bandelets
٥ – اللابس	The Clothed one
٦ – ذو العظمة	The lordly one
٧ – النائب المقدس	Divine Deputy
٨ – نائب التاسوع	The Deputy of the Nine
٩ – روح النفوس	The Soul of the Spirit
١٠ – سيد الناس	Lord of the people
١١ – الموحد	The uniter
١٢ – ذو الذراع المخفية	The one with the Hidden arm

وأسماء الإلهات :

١ – تلك التى تخرج	She who comes out
٢ – الهائمة بين الأرواح	The wanderer of the Spirits
٣ – سيدة المذبحة	Misstress of Slaughter
٤ – سيدة الكرامة	Mistress of Dignity
٥ – عظيمة الندى	Great of Dew
٦ – سيدة الرعدة	Mistress of Trembling
٧ – تلك التى تنظم مدينتها	She who puts her city in order
٨ – سيدة المدن	Mistress of the Cities
٩ – المقدسة فى الوادى	Holy one of the Valley
١٠ – عظيمة البريق	Creat of Brilliance
١١ – قوية البيان	Powerful of Speech
١٢ – راقصة الإله رع	The Dancer of Re

هؤلاء الآلهة الذكور يميطون اللثام عن وجوههم عندما يمر بهم الإله العظيم تحية وإجلالاً له كما أنهم يقومون بحراسة الإله بوصفهم حرسه الشخصى .

أما الآلهات فإن الحياه تدب فيهن عندما يسمعن وينقلن نطق الإله رع السحرى الى الإله أوزيريس أى الحياة والقوة التى أكتسبنها من الاله رع .

السطر الأسفل :

(فى رمسيس السادس نراه خلف السطر السابق أى فى السطر العلوى)

نرى أثنتى عشرة أفعى من نوع الكوبرا وقد تكورن على علامة القماش وكل أفعى تقذف بالحمم من فمها لتنير الطريق أثناء مرور الإله الاكبر وبعد مروره تبتلعن

نيرانهن كما يقمن بذبح وتقطيع أعداء الإله ويشربن دماءهم .

وأسماء الأفاعي :

١ – التى لسانها يحدث الوجيعة	Her tongue Causes pain
٢ – النارية	The fiery one
٣ – ذات اللهب	The flaming one
٤ – تلك التى تحمى العالم الآخر	She who protects the Netherworld
٥ – تلك التى تصد العاصفة	She who repulses the storm
٦ – تلك التى تنثر النجوم	She who scatters the Stars
٧ – ذات الوجه الحى	The one with the living face
٨ – التى ترفع جنبها	The one who lifts her side
٩ – جميلة المظهر	Beautiful of Appearance
١٠ – عظيمة الشكل	Great of form
١١ – ذات البريق النارى	Lady of the fiery glow

والأفاعى تنير الطريق للإله رع خلال الساعة التاسعة وبعد مرورة مباشره فإنها تبتلع الحمم التى قذفتها من أفواهها وهى ليست الأفاعى التى سبق ذكرها فى الساعة الأولى . وهى تقطع أعداء الإله وتشرب من دمائهم .

وأمام الأفاعى نرى تسعة من الآلهة واقفين وكل واحد يمسك فى يده صولجاناً من سعف النخيل. ووظيفتهم كما يقول النص أنهم يخلقون كل نبات أخضر فى هذه المنطقة وأسماؤهم كالآتى :

١ – ذو الحقل	The one of the field
٢ – الذى فى الحقل	The one who is in his field

٣ – ذو العنق	The one with the Neck
٤ – ذو الصولجان	The one with the Scepter
٥ – سيد العصا	Lord of the Staff
٦ – حاكم الآلهة	Ruler of the Gods
٧ – ذو التصرف الذكى	He whose acts are clever
٨ – ذو التصرف المقدس	Holy one of acts
٩ – شروق الحقول	The rising of the field

وهؤلاء التسعه هم فى الواقع الفلاحون الذين يفلحون الحقول فى تلك المنطقة وفيرة الإنتاج لتعطى منها الهبات التى يأمر بها الإله العظيم .

وأمام التسعة حاملى سعف النخيل يقف الإله حورس بصورة المومياء وهو يحرس المنطقة كلها واسمه حورس الذى يترأس على جميع مناطق العالم الآخر .

نيرانهن كما يقمن بذبح وتقطيع أعداء الإله ويشربن دماءهم .

وأسماء الأفاعي :

١ - التى لسانها يحدث الوجيعة	Her tongue Causes pain
٢ - النارية	The fiery one
٣ - ذات اللهب	The flaming one
٤ - تلك التى تحمى العالم الآخر	She who protects the Netherworld
٥ - تلك التى تصد العاصفة	She who repulses the storm
٦ - تلك التى تنثر النجوم	She who scatters the Stars
٧ - ذات الوجه الحى	The one with the living face
٨ - التى ترفع جنبها	The one who lifts her side
٩ - جميلة المظهر	Beautiful of Appearance
١٠ - عظيمة الشكل	Great of form
١١ - ذات البريق النارى	Lady of the fiery glow

والأفاعى تنير الطريق للإله رع خلال الساعة التاسعة وبعد مروره مباشره فإنها تبتلع الحمم التى قذفتها من أفواهها وهى ليست الأفاعى التى سبق ذكرها فى الساعة الأولى . وهى تقطع أعداء الإله وتشرب من دمائهم .

وأمام الأفاعى نرى تسعة من الآلهة واقفين وكل واحد يمسك فى يده صولجاناً من سعف النخيل. ووظيفتهم كما يقول النص أنهم يخلقون كل نبات أخضر فـى هـذه المنطقة وأسماؤهم كالآتى :

١ - ذو الحقل	The one of the field
٢ - الذى فى الحقل	The one who is in his field

٣ - ذو العنق	The one with the Neck
٤ - ذو الصولجان	The one with the Scepter
٥ - سيد العصا	Lord of the Staff
٦ - حاكم الآلهة	Ruler of the Gods
٧ - ذو التصرف الذكى	He whose acts are clever
٨ - ذو التصرف المقدس	Holy one of acts
٩ - شروق الحقول	The rising of the field

وهؤلاء التسعه هم فى الواقع الفلاحون الذين يفلحون الحقول فى تلك المنطقة وفيرة الإنتاج لتعطى منها الهبات التى يأمر بها الإله العظيم .

وأمام التسعة حاملى سعف النخيل يقف الإله حورس بصورة المومياء وهو يحرس المنطقة كلها واسمه حورس الذى يترأس على جميع مناطق العالم الآخر .

الساعة العاشرة

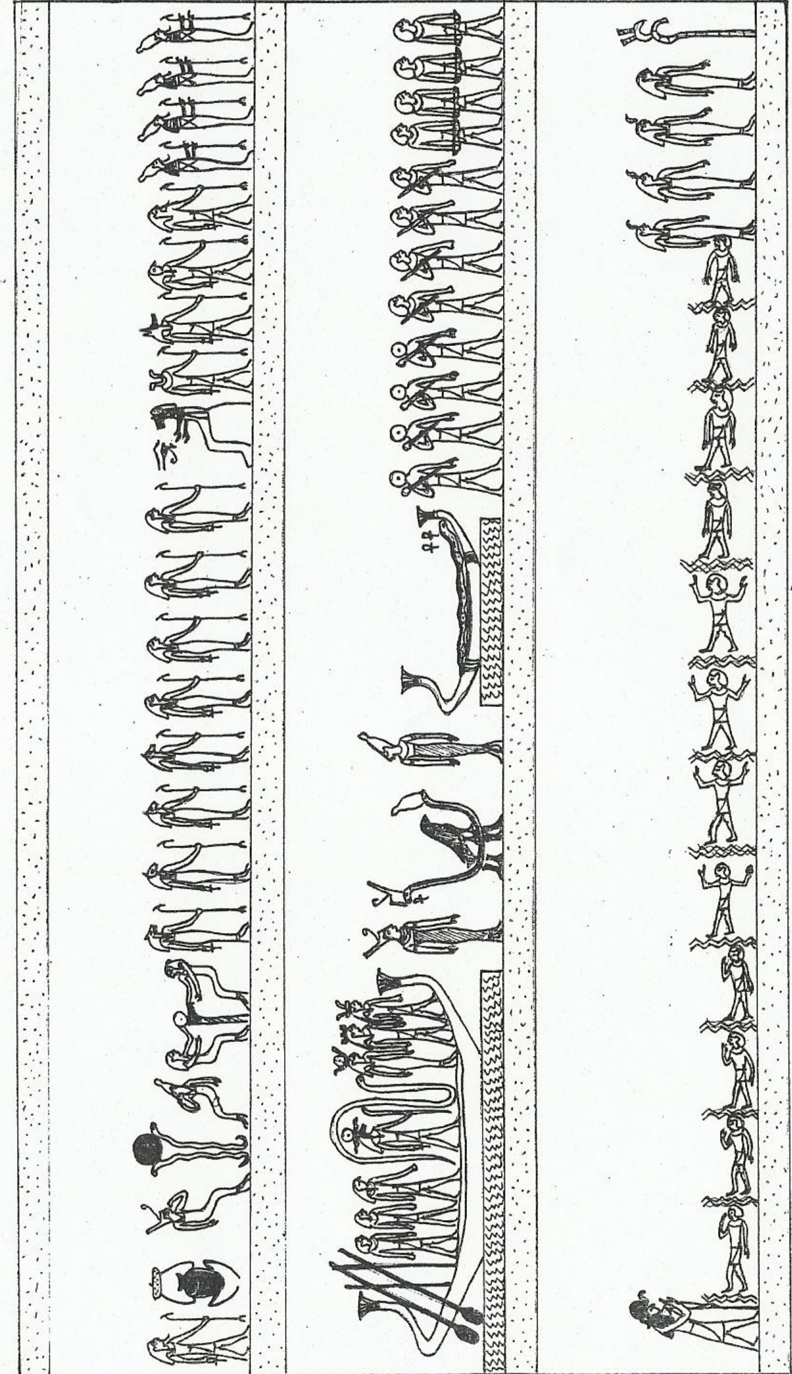
الإله العظيم يعود أدراجة ويبحر نحو الجنوب فيصل الى بلاد أون (عين شمس) ويدخل منطقة تسمى ياجرت . وهى جبانه مدينه أون ، أى أنها منطقة جبانه الجيزة . Igrt

وبالطبع فإن الإله رع هو نفسة سيد هذه المنطقة فهى مقر عبادته وهو هنا يأخذ شكل الإله خبرى الذى سوف يتحد فى هذه الساعة مع جسد الإله يوف المتوفى .

إن الساعتين العاشرة والحادية عشرة من الليل تشبهان الساعتين الرابعة والخامسة من حيث كونهما ملخصاً لتصور كامل لساعات الليل كلها .

فكما رأينا فى الساعتين الرابعة والخامسة أن الجسد أى يوفى عندما يصل الى غرفة الليل يتحد مع الجعل خبرى ، وهذه كناية عن البعث أو الميلاد من جديد وقلنا أن سبب ذلك يرجع إلى أن كهنة الأسرة الثامنه عشرة إختصروا الأثنتى عشرة ساعة الخاصة بمدينه منف – والتى تصور رحلة بتاح – سقر فى العالم الآخر ، إختصروها الى ساعتين فقط وأدمجوها فى مؤلفهم هذا الذى نحن بصدده (أنظر ص ٦١) .

وكذلك الحال بالنسبة الساعتين العاشرة والحادية عشرة فهما تلخيص لرحلة كاملة للإله رع تستغرق ١٢ ساعه فى ساعتين فقط ، أدمجت فى كتابنا هذا ، وهناك رأى للأستاذ جوستاف جيكييه أن رحلة الإلة رع فى العالم الآخر طبقاً لمعتقد (أون) تستغرق ٤ ساعات فقط وقد دلل على ذلك بأن أغلب الآلهه فى هاتين الساعتين عددها دائماً أربعة وليس اثنتى عشرة ، كما نرى فى الساعات السابقة ، غير أن هذا الدليل غير كاف لإثبات وجهة نظرة إذ أنه من المؤكد أن تصور المصريين القدماء لليل ومنذ وقت الدولة القديمة.أنه



صورة الساعة العاشـــــرة

يعادل النهار ولايقل عنه طولا .

أما رسم أربعة لهة فقط بدلاً من اثنتى عشر فإنه لايدل على شىء اذ أن عادة المصريين القدماء فى مضاعفة الأعداد معروف ومثال ذلك عندما يرسم ثلاثة لهة قاصداً رسم تاسوع ، لأن مضاعفة الثلاثة ثلاث مرات تساوى تسعه ومضاعفة الأربعه ثلاث مرات تساوى اثنتى عشرة . وهى طريقة معروفة اعتادها الفنانون المصريون القدماء . كما أنه لايعقل أن تكون ساعات اليل فى منف اثنتى عشرة ساعة بينما الليل فى جارتها الكبرى عين شمس (أون) أربع ساعات فقط مع العلم بأن عبادة رع عبادة فلكية والإله رع هو الشمس ولاينكر أحد تمكن المصريين القدماء من علم الفلك وحركة النجوم أثناء الليل .

فلا يقبل أن يكون تصورهم لليل فى العالم الآخر أنه أربع ساعات فقط.وإسم الساعة التى ترشد الإله عبر هذه المنطقة فى العالم الآخر هو :

الذباحة تلك التى تقطع رقاب الكفره .   La massacreuse qui égorge les impies

She who slashes, who decapitates the rebels .

واسم المنطقة التى يعبرها الإله فى هذه الساعة هى :

ذات اللجه العميقة عالية الضفاف .   L' abime d'éau á hautes rives

She whose water is deep, whose banks are high

ونبدأ كالعادة بالسطر الأوسط :

مركب الإله تبحر الى الجنوب ، والثعبان محن يجعل من جسدة مقصورة يقف داخلها الإله يوف وقد أمسك فى يده صولجاناً على شكل ثعبان ويسبق المركب موكب طويل .

الصقر الأسود خنتى حريت   hnty hryt

أى الذى يترأس على السماء

يقف على جسم ثعبان ضخم له رأسين رأس تتجه نحو الشمال يعلوها تاج الشمال ورأس تتجه نحو الجنوب يعلوها تاج الجنوب ، وله أربع أرجل اثنتان منها تتجهان نحو الشمال واثنتان نحو الجنوب ، وهذا الثعبان اسمه الذى يعصب الوجوه The one who binds faces وترجمة ماسبيرو Le porteur de faces

وعلى جانبى الثعبان إلهتان الأولى تلبس تاج الجنوب والثانيه تلبس تاج الشمال . والثانيه هى الإلهة الصياده نيت وتمسك قوسين فى يدها،الأولى إسمها تلك التى تشرف على الكتف ، والثعبان ومعه الصقر الذى على ظهره والالهتان يمثلون دائرة من دوائر أبراج السماء ووظيفة هذه الدائرة هى أن تسبق قرص الشمس وتسير أمامه أثناء هذه الساعة إلى أن تشرق الشمس .

ويقول النص المكتوب فوق الثعبان :

" الثعبان الذى يعصب الوجوه هو روح الإله سقر الذى هو فى مقدمة أهل الغرب " أى الموتى " إن هذا الشكل بكامله يمر متجهاً إلى الأفق فى معية هذا الإله ويدخل قبله إلى داخل الأرض كل يوم" . وأمام الثعبان ذى الصقر الأسود نرى مركباً مقدمتها ومؤخرتها على شكل زهرة اللوتس يتمدد فيها ثعبان طويل اسمه حياة الأرض . Life of earth : Vie de la terre . ووظيفة هذا الثعبان كما يقول النص :

هو فى مركبه يكمن فى الظلام الدامس عند بوابة الأفق الشرقى إنه هو الذى يبزغ فى العالم السفلى ، إنه روح الإله الذى هو أول أهل الغرب He at the head of the Westerners . وأمام هذا الثعبان موكب من اثنى عشر إلهاً، أربعة منهم رؤوسهم مثل قرص الشمس ويمسكون بالسهام فى أيديهم ، وتتجه نصالها إلى الأرض وأربعة يمسكون رماحاً نصالها تتجه إلى أعلى ، وأربعه يمسكون باقواس فى أيديهم . وهؤلاء جميعاً وظيفتهم هى حماية الإله وإبادة أعدائه وكأنهم جيش صغير .

وأسماؤهم كالآتى :

الاربعه حاملوا السهام :

ذو الرأس المخضب — Tep-ter

ذو السهام — The one who belongs to the Arrow

الموثق — The binder

أوبو — Udo

الأربعة حاملوا الرماح :

الذى يطرح جانبا — The Flinger

رعو — Rau

الذى يهاجم — He who attacks

الذى يحدث الألم — He who causes pain

وأسماء الاربعه آلهه الذين يحملون الاقواس :

ذو القوس — The one with the bow

ذو القوس — The one with the bow

الذى يربط (الأشياء) — The one who binds together

الذى يظهر ذراعه — The one who shows his arm

السطر العلوى :

الجعل الأسود خبرى فى أقصى اليسار وقد أمسك بيديه الأماميتين كرة بيضاويه واسمه خبر عنخ 

ومعناه الجعل الحى — The living beetle .

والنص المكتوب فوقه يشرح دوره ، يقول النص

إنه كذلك فى العالم السفلى.إنها أشكال ميلاد الإله خبرى عندما يحمل بيضته متجهاً إلى هذه المدينة لكى يشرق فى الأفق الشرقى من السماء" ومعنى ذلك مولد الشمس من جديد فى الأفق الشرقى . وهكذا يتم البعث من جديد وكما قلنا فى السابق فإن تلك الظاهرة التى تتكرر يومياً مفروض أن تستغرق ١٢ ساعة وقد أدمجت هنا فى ساعتين فقط كشأن الساعتين الرابعة والخامسة فى مدينة منف ويشرف على الجعل ويراقبه إله اسمه الحى فى يده صولجان .

وأمام الجعل كائن يبدو على شكل ثعبانين ، والثعبانان واقفان على ذيليهما يحملان فيما بينهما قرص الشمس ، ويشكلان جسماً واحداً . واسمه ذو الضفيرتين

The Double-Entwined one

وعلى جانبى ذى الضفيرتين إلهتان جالستان على عروش مخفية إحداهما اسمها تاج الشمال والأخرى تاج الجنوب . وهما بشكل طفلتين صغيرتين ثم نرى أيضاً إلهتين جالستين على عروش مخفية الأولى اسمها تلك التى ترفع إلى أعلى والثانيه اسمها التى تنادى الإله ، وهما تستندان فيما بينهما فأساً (وهو علامه الآلهه) وفوق الفأس قرص الشمس واسم الفأس : سفديت

والطفلتان والإلهتان هن أرواح الثعبان ذى الضفيرتين وأرواح الفأس المسمى سفديت ، وهن يخرجن لتحية الإله ومن معه من الأرواح ثم يدخلن مرة أخرى فى الثعبان والفأس بعد أن يغادرهن الإله العظيم فى موكبه .

ويرى هورننج أن قرصى الشمس هنا يمثلان عينى الإله رع .

وأمام المجموعة السابقة نرى ثمان من الآلهات أربعاً لهن رؤوس اللبوءة وأربعاً برؤوس آدمية يحملن الصولجان ، ويتجهن نحو قرد وهو صورة الإله دحوتى جالساً على عرش وهو بشكل مومياء محنطة ، ويحمل بين يديه العين المقدسة وديت أى عين الإله حورس

وظيفتهن فحص عين الإله حورس والتأكد من سلامتها حتى تشرق كل يوم ومن المعروف أن الإله ست قد إنتزع عين حورس من محجرها ومزقها إرباً إلا أن الإله دحوتى جمع أجزاء العين ونفخ فيها بفمه فأعادها إلى حالتها الأولى ثم ردها إلى محاجر عين الإله حورس .

أسماء الآلهات اللاتى برأس اللبوءة :

سخمت	Sekhmet
التى لها ذيل الأسد	The one with the Lion's tail
الفتاة	The girl
ذات الصولجان	The one of the sceptre

أسماء الآلهات ذوات الرؤوس الآدمية :

قرن الآلهة	The horn of her Gods
التى خلقتها الأرض المجيدة	She who is created by Exalted Earth
الواقفة	The standing one
القوية	The strong one

أما القرد الذى يحمل عين الإله حورس فإسمه :

اللحم الذى يحمل العين — Flesh who carries the eye

وأخيراً نرى مجموعتين من الآلهة . أربعة منهم يسيرون وأربعة محنطون على صورة مومياء ، ووظيفتهم أنهم يسيرون أمام الإله لحمايته من أعدائه .

وأسماء الآلهه كالآتى :

الأول وله شريطان من القماش بدلاً من رأسه وإسمه :

الذى يحمل — The carrier

الثانى وله رأس ابن آوى : سيد الدخول — The Lord of Entering

الثالث وله رأس صقر : الذى يخفى الأشكال

The one who hides the forms

رابع برأس إنسان : الذى يحمل الأسرار

He who is up on the mystries

ثم أربعة آلهة بشكل مومياء بصورة أوزيريس

الأول اسمه صورة الإله حورس	The image of Horus
الثانى الذى يخفى الإله حورس	The one who hides Horus
الثالث الذى أمام مقعدة	The one infront of his Seat
الرابع الذى أمام منشآته	The one infront of his foundation

السطر الأسفل :

فى السطر الأسفل يشرح لنا الرسم التوضيحى للساعة العاشرة معنى المنطقة المسماه ذات اللجة العميقة ، عالية الضفاف .

الإله حورس برأس صقر يتكىء على عصاه ويراقب مجموعة تتكون من إثنى عشر يسبحون فى اللجة كل أربعة منهم يسبحون بطريقة تختلف عن الآخرين . فأعضاء المجموعة الأولى يقفزون فى اللجة واسمهم الغارقون فى العالم الآخر .

The Drowned ones in the Netherworld

والمجموعة الثانية أعضاؤها يسبحون على صدورهم فى اللجة واسمهم المقلوبون فى العالم الآخر

The over turned ones in the Netherworld

والمجموعة الثالثة أعضاؤها يسبحون على ظهورهم واسمهم المتمددون فى العالم الآخر .

The stretched-out ones in the Netherworld

هذه اللجة هى الماء الأزلى المسمى " نون .

والإله حورس يمدهم بالقوة والقدرة على البقاء تحت الماء دون أن يغرقوا وذلك بواسطة نطقه السحرى .

وأخيراً نرى أربعاً من الآلهات وقد تدلى ثعبان من فوق رؤوسهن واشرأب برأسه، وأسماؤهن كالآتى :

اللامعة	The Glowing one
اللاذعة	The striking one
الصل	The cobra
تلك التى تبيد	She who Annihilates

وهناك فى المقدمة محجن يعلوه رأس الإله ست ، واسمه الإله ست اليقظ (The watchful Seth) ووظيفتهم جميعاً هى إنارة الطريق للإله رع فى ظلمات الليل وعندما يتجه الإله العظيم إلى المنطقة الشرقية فإن الإله ست يصحبه فى الرحلة .

ويتضح لنا أن الساعة العاشرة قد كرست للماء أى الماء الأزلى الذى خرجت منه كل الأشياء الحية .

أما الساعة الحادية عشرة فقد كرست لنقيض ذلك .

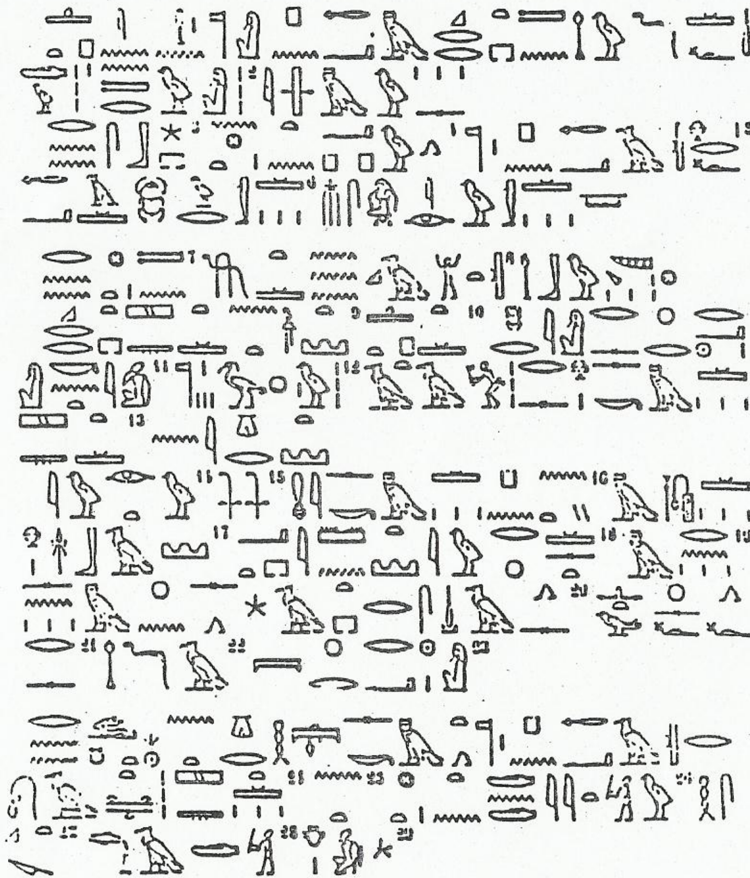
أى إنها كرست للنار .

فالماء هو البداية والنار أو الجنة هى النهاية .

****

الساعة العاشرة

النص الهيروغليفى



الســاعة الحادية عشـــرة

إذا كانت الســاعة العاشـــرة كمــا رأينــا فى الســابق تمثل لجة الماء الأزلية نون ، فإن الساعة الحادية عشر تمثل النار وبئس القرار والجحيم حيث العذاب المقيم فى سقر (وما أدراك ما سقر ، لا تبقى ولاتذر، لواحة للبشر، عليها تسعه عشر) .

سورة المدثر رقم ٧٤ أيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

فهناك هوات هاوية مُلِيئة بالهب والنار يعذب فيها الكفره عذاباً مقيما واسم هذه الساعة هى

النجمة سيدة المركب التى تقمع الكفرة فى طلعة الشمس .

(ترجمة جيكييه)

L'étoile, maîtresse de la barque, qui repousse les impies, dans les sorties du soleil .

(ترجمة بيانكوف)

The star, Mistress of the barge, she who drives away the rebels when she comes out .

(ترجمة ماسبيرو)

L'étoile, dame de la barque, qui repousse les impies par ses . sorties .

واسم المدينه التى يمر بها الإله فى هذه المنطقة هو :

فم المنطقة ، تلك التى تعد الجثث .

La bouche de cercle qui compte les corps . (ترجمة ماسبيرو)

Gate of the cavern she who reckons the bodies . (ترجمة بيانكوف)

صورة الساعة الحادية عشرة

واسم البوابه التى يمر منها الإله هى :-

مكان الراحة لساكنى العالم السفلى

place of rest of the inhabitans of the Netherworld .

ونبدأ بالسطر الأوسط :

الإله يوف فى مركبه ونرى فى المقدمة نجمة الصباح واسمها بسدوت

or

وعلى ضوء تلك النجمة التى بشكل قرص الشمس يستضىء الإله ويبصر طريقة خلال الساعة الحادية عشرة .

وحول القرص ثعبان من نوع الكوبرا اسمه الذى يضىء فى العالم السفلى .
Luminous one of the Netherworld

أما المركب ذاتها فإنه يجرها إثنا عشر إلهاً بواسطة الثعبان محن الذى شبك ذيله فى مقدمة السفينة وقد جعل من جسمه الطويل بمثابه الحبل الذى يجر السفينة.

أسماء الآلهة الذين يسحبون المركب :

١)	الذى يحمل	The Carrier
٢)	الشيال	The bearer
٣)	الشاحن	The loader
٤)	الذى يمسك	The one who seizes
٥)	الذى يقبض	The one who grasps
٦)	قوى الساعد	Strong of arm
٧)	الذى يتولى الإشراف	The one who takes hold
٨)	يميتيو	Imtiu

٩) الذى يسحب — The one who drags

١٠) الزميل — The companion

١١) الذى يقود الصورة — The one who conducts the image

١٢) الذى يتبع المطوق (محن) — The one belonging to the enveloper

وأمام تلك المجموعة هناك صلان ناشران الأول يلبس تاج الشمال واسمه صورة إيزيس والثانى يلبس تاج الجنوب واسمه صورة نبت حوت ويلاحظ أن هناك رأسين آدميين على طرفى التاج وهذان الرأسان لايخرجان من داخل التاج إلا عند مرور الإله وذلك لتحيته وعندما يغادر المنطقة فإن الرؤوس الآدمية تعود مرة أخرى داخل التاج .

وفى نهاية السطر الأوسط نرى أربع صور للإلهه نيت . . . . وهى :

ترجمة جيكيه	ترجمة بيانكوف
١) نيت الطفلة	She who belongs to the fat one (Wmt) تلك التى تتبع السميكة
٢) نيت ملكة الوجه البحرى	She who belongs to the red Grown تلك التى تتبع التاج الأحمر
٣) نيت ملكة الوجه القبلى	She who belongs to the white crown تلك التى تتبع التاج الأبيض
٤) نيت المخصبة	She who belongs to Osiris تلك التى تتبع أوزيريس

(المخصبة على اعتبار أن فى أسطورة نيت هذه الإلهة قد خلقت نفسها بنفسها) .

والمعروف أن الإلهة نيت هى الإلهة المحلية لمقاطعة سايبيس (Sais) فى الدلتا وهى المقاطعة السادسة ، فمن الطبيعى أن يحدثنا النص قائلاً :-

انهن يحرسن الباب المقدس لمدينة سايبيس ، ذلك الباب الذى لايعرف ولايرى ولا يدركه عقل .

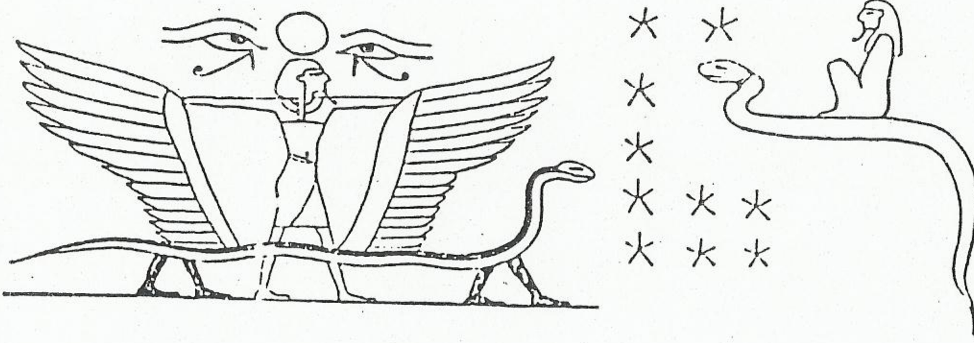
السطر العلوى :

وظاهر فيه الوجود الفلكى بشكل واضح وبه تسعة عشر من الآلهة . الأول من أقصى اليسار إله بجسم آدمى وله قرص شمس على كتفيه وعلى جانبى قرص الشمس رأسان آدميتان إحداهما تحمل تاج الشمال والأخرى تاج الجنوب واسمه المزود بالوجه ، سيد الأبدية .

Le munie de face maître de l'éternité

The one, provided with a Face, Lord of eternity

ويقول النص أنه الإله الواقف بجانب الإله رع وأنه لايغادر مكانه فى العالم السفلى ويسبقه ثعبان ضخم له قدمان أماميتان وقدمان خلفيتان ، كما أن له جناحين مفرودين ، هذا الثعبان هو جسد الإله أتوم .



أما الإله الذى يقف فوقه ويمسك بالجناحين فهو روح الإله أتوم ، وفوق الروح هناك قرص الشمس وعلى جانبيهاعينا الإله حورس (ودجيت) وأمامه وفى المواجهة نرى ثعباناً ضخماً قد جلس على ظهره إله وأمام رأس الثعبان عشرة من النجوم وهى كوكبه السلحفاة Tortoise وبالمصرية شتيو ،

أما الإله الذى يركبها فهو الإله دجتس ويقول النص أن كوكبة النجوم هذه تشرق وتغرب فى الساعة الحادية عشرة أى أنها تشرق عندما يمر بها الإله وتغرب عندما يفارقها .

وهناك صف من الآلهه عددهم اثنا عشر .

١)	إله له رأسان على كتفية واسمه ذو الرأسين	Two heads
٢)	الإله خنوم رنت	Khnum renyt
٣)	الزلزال	Earthquake
٤)	الذى ذراعاه الأثنان فى جسده	His two arms are in his body
٥)	فاصل الأرضين (القطرين)	Separation of the two lands
٦)	ذو الذراع الاشل	The one with paralyzed arm
٧)	ذو الذراعين المخفيين	His two hidden arms
٨)	جسد الجنوب	Flesh of the south
٩)	الذى يعبد حورس	Adorer of Horus
١٠)	العادل	The just one
١١)	كوكبة الدب الاكبر	The constellation of the Great Bear
١٢)	الذى يخفى ذراعه	The one who hides his arm

وأمام الموكب هناك أربع آلهات تجلس كل واحدة على ظهر ثعبانين من نوع الكوبرا وتحاول ستر وجهها بإحدى يديها .

ويشرح ماسبيرو هذا الرسم بقوله :

نحن فى نهاية الساعة الحادية عشرة ، وتلك الآلهات لهن طبيعتان فإن أقدامهن مازالت فى ظلام الليل ولكن أيديهن قد وصلت إلى دنيانا نحن ، أى عالم النور ، وهناك تهب نسمة الصباح الباردة على وجوههن ويسترن الوجوه بأيديهن .

وأسماؤهن كالآتى :

سيدة الأحياء	Mistress of the living
سيده الأرواح	Mistress of the spirits
رعب الضفتين	Fear of the two banks
تفويض الآلهه	Mandate of the gods

السطر الأسفل :

وهو أتون النار وسعيرها الملتهب . ونرى فيه العذاب الذى أعد لأعداء الإله أوزيريس والذى يترأس زبانية العذاب وحراس الجحيم هو الإله حورس .

نشاهد الإله حورس وقد استند إلى عصاه بأحدى يديه وفى الأخرى أفعى يشير بها الى الزبانية .

وأمام الإله حورس ثعبان قد إنتصب على ذيله ويقذف من فمه بألسنة النار واسمه الذى يحرق الملايين He who sets millions ablaze

وأمامه هناك ست مراجل فيها لظى النار وتشرف على كل مرجل عدا المرجل الأخير إله فى يدها سكين وهى تقذف بالسنة النار من فمها فى المرجل .

والمرجل الأول بداخله أجساد أعداء الإله وهم يفدغون رؤوسهم بالبلط وبعد ذلك تقطعهم الإلهه بالسكين .

والمرجل الثانى أيضا ملىء بأجساد الأعداء .

والمرجل الثالث ملىء بالأرواح .

والمرجل الرابع ملىء بالظلال .

(الظل لدى المصريين القدماء هو أحد مكونات الإنسان التسعه الأساسية)

والمرجل الخامس ملىء بالرؤوس .

والمرجل السادس هو وادى الذين قد إنقلبوا على أعقابهم .

The valley of the overturned ones .

ويلاحظ أن غالبية المراجل بها عدد ثلاثه فى كل نوع والثلاثة هنا رمز لكثرة العدد كما سبق أن بينا

والكل يحيق بهم نفس العذاب .

وهناك أربع من الآلهات على رأس كل واحدة علامة الصحراء .

وأسماؤهن كالآتى :

١)	التى تطبخ (الأجساد)	She who cooks
٢)	التى تحرق	She who burns
٣)	التى تشرف على مذبحتها	She who presides over her slaughter
٤)	تلك التى تبيد	She who annihilates

ويقف وراءهن إله يمسك بيده صولجان واسمه :

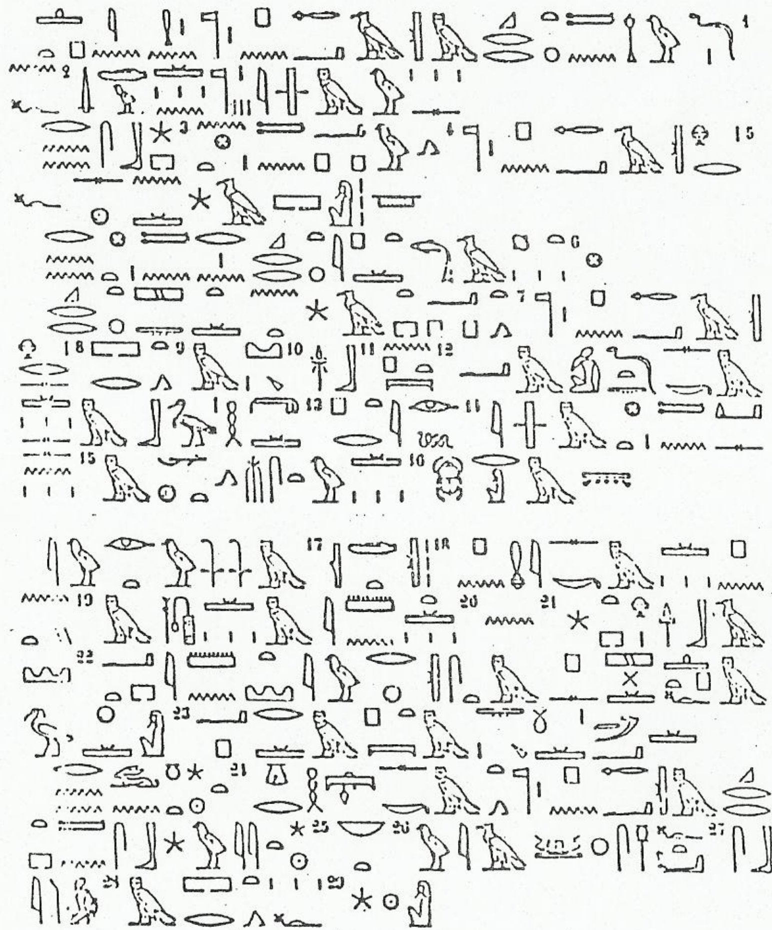
الذى فوق نعشه — He who is upon his coffin

وهم جميعا حراس وزبانيه الجحيم .

****

الساعة الحادية عشرة

النص الهيروغليفى



يدالعادة بالسطر الأوسط :

الجعل الكبير خبرى قد صعد إلى سطح المركب ونراه فى مقدمتها أما طاقم
كبو نفس الطاقم فى الساعات السابقة .

أما المركب فإنها لاتعود تبحر على الماء فى هذه الساعة بل إنها لابد أن تعبر
ل الود الفقرى لجسد ثعبان هائل وتخرج من فمه وهذا الثعبان اسمه حياة الآلهه .

إن جلالة هذا الا له العظيم يلج الى هذه المنطقة وهى حدود الظلام الدامس وهى
لقة تى ولد فيها الإله فى صورة الاله خبرى .

فـ هذه المنطقة تلد الإلهه نوت هذا الإله العظيم ، وعندما يخرج من العالم
فلى يرب مركب الصباح (معندت) عندما يشرق خارج عانة الإلهة نوت .

نى الثعبان الهائل حياة الآلهة والمركب على وشك الدخول فى ذيله وهناك اثنا
ر الهاً ظيفتهم أن يسحبوا المركب بالحبل الذى يمسكونه إلى أن تخرج المركب من فم
عبان وهم يولدون كل يوم فى شرق السماء ويدخلون جسد الثعبان ويخرجون من فمه
سم الحل هو الجميلة .

سماؤهم كالآتى :

– العظيم	The great one
– الأكبر	The elder
– تنى	Teni
– بك	Bak
– هو انهوف	Hu-anhuef
– سب رنبوتف	Seb-Renputef
– قوة الزمن	Power of Time

٨ -	المبجل	Tonourable one
٩ -	سيد الشرف	Lof honour
١٠ -	سكى	S
١١ -	أنسك	Ur
١٢ -	الحياة	Li

وباقى الحبل تمسك به ثلاث عشرة إلهة وهن اللاتى يستلمن الحبل الآلهة الذكور بعد خروج المركب من فم الثعبان وهن اللاتى يسحبن الإله عبر السماء واللاتى يحدثن المطر والرياح والأعاصير .

وأسماء تلك الآلهات كالآتى :

١ -	تلك التى تشد	The onewho tows
٢ -	العين الكاملة لبهاء الاله رع	The coplete eye of the beauty of Re
٣ -	تلك التى تخلق الوجود	She wo creates the being
٤ -	تلك التى تصنع جسد ربها	She wo makes the body of her god
٥ -	السيدة	Lady
٦ -	سيدة الأبد	Mistess of Eternity
٧ -	نحيت	Nehyt
٨ -	التابعة للكتف الحية	She of the living shoulder
٩ -	تلك التى تتحدث فى مقدمة المركب	She who speaks at the head of the barge
١٠ -	تلك التى تمجد فى أفقها	She who exalts in her horizon
١١ -	تلك التى تقطن فى أفقها	She who resides in her horizon
١٢ -	التى تجلب ربها	She who brings her god

١٣ -	المقدسة فى الشرق	The holy one of the East

وفى نهاية السطر فى أقصى اليمين نرى الإله شو وهو إله الهواء قد مد كلتا يديه على سطح حدود الساعة وفوق رأسه الجعل الضخم خبرى أى الشمس الوليده .

السطر العلوى :

يتكون من مجموعتين من الآلهه اثنى عشر إلهاً ذكراً يرفع يديه - تبجيلاً للإله العظيم واثنتى عشرة إلهة تخرج من أكتافهن ثعابين تقذف بالحمم من أفواهها .

والثعابين تخرج من أكتافهن عندما يصل الإله العظيم إلى هذه المنطقة والنار التى تخرج من أفواه الثعابين تصد وتبعد الثعبان عبيب (Apophis) عدو الشمس من باب المدينه وهن ينرن ظلام العالم الآخر بالنار التى تخرج من أفواه الثعابين .

وهكذا يقدن الإله العظيم خلال الظلمات ويعاقبن الثعبان المسىء عبيب .

وأسماؤهن كالآتى :

١ -	جمال بزوغ الضوء	The beautiful emergence of light
٢ -	تلك التى تمهد الطريق للإله رع	She who prepares the way for Re
٣ -	سيدة قوة الأرض	Misterss of the power of earth
٤ -	وادجيت القائدة	Wadjet, the leader
٥ -	تلك التى توحد شطرى السماء	She who unites the two banks of the sky
٦ -	تلك التى تمجد فى قطريها	She who exalts in her two lands
٧ -	تلك التى مجدت فى عملها	She who is exalted in her works
٨ -	تلك التى تملك السلطة على أرواحها	She who has power over her spirits
٩ -	تلك التى تمجد إزاء أعدائها	She who exalts over her enemies

١٠ -	تلك التى تخلق جسم وقوة المركب	She who creates the body and the power of the barge
١١ -	تلك التى تبدو على هامة الإله رع	She who appears on the crown of the head of Re
١٢ -	سيدة الصل فى مركب ملايين السنين	Mistress of the Uraei in the barge of million of Years

أما الإلهة المتعبدة فهى ترفع يديها لعبادة رع فى الفجر عندما يستريح فى الباب الشرقى للسماء وينادونه قائلين :

قد ولد هذا الذى ولد ، قد وجد هذا الذى وجد ، المجد على الأرض .

ملاحظة :

" المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة "
(انجيل لوقا الإصحاح الثانى رقم ١٤)

وهؤلاء الآلهة المتعبدون أسماؤهم كالآتى :

١)	سيد الحياة	Lord of life
٢)	يحيا	Hail
٣)	سيد الحمد	Lord of praise
٤)	سيد فعل الحمد	Lord of praising
٥)	طيب القلب	Sweet of heart
٦)	الذى يحمد رع	The one who praises Re
٧)	نبيل القلب	Noble of heart

٨)	الشاب	The Youth
٩)	الذى يعبد الشرق	The one who adores the East
١٠)	الذى يجدد رؤوس الآلهة	The one who renews the heads of gods
١١)	الذى يشكر الاله خبرى	The one who gives praise to Kheper

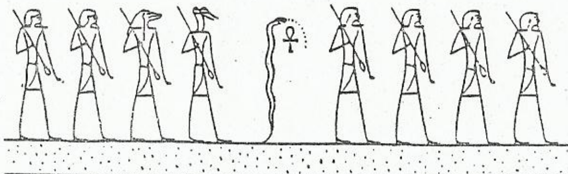
السطر الاسفل :

فى أقصى اليسار هناك زوجان اثنان من الآلهة الأزلية الأول ، هم نون ، نونيت ، والإله حح والإلهة ححت .

ونون هو الماء الأزلى ، نونيت الصورة المؤنثه له أما حح فهو الأبدية وححت هى الصورة المؤنثه له . وهم يساعدون الإلهة نوت أثناء ولادتها للإله وفى بعض النقوش نراهم يتلقون الشمس الوليدة على أيديهم .

وأمامهم ثمانى آلهة يحملون فى أيديهم مجاديف ويقسمهم قسمين ثعبان يقف على ذيله ويتدفق من فمه النار واسمه النار فى عينه Fire in his Eye وهؤلاء الآلهة مهمتهم هى أن يصدوا الثعبان أبو فيس عدو الشمس .

ووظيفتهم هى رفع قرص الشمس إلى السماء فى الأفق الشرقى كل يوم .



وفى مقدمة الموكب هناك عشرة آلهة يرفعون أيديهم للسماء تعبداً للإله وهم أشكال للإله أوزيريس وأسماؤهم كالآتى :

١ –	قرن الروح	The horn of the spirit
٢ –	شجاع الفم	Brave Mouth
٣ –	الموحد	He who unites
٤ –	الذى يقابل	The one who meets
٥ –	الذى يحمل	The carrier
٦ –	المغنى	The singer
٧ –	مكان الذراع	The place of the arm
٨ –	الفم الخير	Beneficial mouth
٩ –	يتب	Itep
١٠ –	الذى فى داخل الإله	He who is in the god

وفى أقصى اليمين عند حائط الساعة الثانية عشرة هناك جثه الإله رع وقد سميت صورة الجثة Image of flesh

والمعنى هنا يتعلق بوفاة أوزيريس ودفنه وما قام به حورس من طقوس وشعائر لتحنيط الجثة حتى تبعث من جديد .

والمومياء الملقاة بجوار الحائط هى كما يحددها النص :

سشم يوفى : أى صورة الجثة : Image of flesh

ويقول النص " أنه ذلك الموجود فى الصورة ، هو الشكل المخفى للإله حورس فى الظلام الدامس وهذه الصورة السرية تمثل الإله شو الذى يحمل الإلهة نوت ، بينما الفيضان العظيم يخرج من الأرض فى هذا الشكل .

والإله شو كما رأينا هو الذى يخرج من الجدار وقد مد كلتا يديه – وجزء من جسمه فى العالم السفلى والجزء الآخر فى عالمنا هذا ، أمامه الجعل الكبير وهو الشمس الوليده وهى فى طريقها إلى الخروج من العالم السفلى من الفتحه فى جدار الساعة الثانية عشرة التى صنعتها أكتاف ورأس الإله شو ويستمر الآلهه الذين فى السطر الأوسط فى شد مركب الإله بالحبل فتخرج من الفتحه والدليل على ذلك أن الحبل ممتد ويصل إلى الجدار بل ويمتد عبره .

أما الجثه يوف فلم يعد لها نور فالإله قد ولد من جديد وقد دلف الإله إلى عالمنا ليشرق بنوره ويبدد الظلمات أما الجثه فتراها ملقاه بجوار الحائط .